فهرست ج ۱۳

(ناقص الاول)

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح قطر الندی و بل الصدی

مؤلف متن: ابو عبدالله محمد بن یوسف بن هشام انصاری — محشی:

شارح: ابو عبدالله محمد بن یوسف بن هشام انصاری — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۲۵۴ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۵

جزء کتب: صرف و نحو — زبان: ~~فارسی~~ عربی — عدد اوراق: ۱۲۲

طول: ۱۷/۵ — عرض: ۱۲/۵ — شماره عمومی: ۲۶۴۰۸

وقفی اهدائی بنیاد شهید تهران — تاریخ وقف: اردیبهشت ۷۸ — خریداری

ملاحظات: کاتب علی اکبر

(فهرست ج ۱۳ ص ۳۰۲ مطابقت داده شده)

اندازه نوشته: ۱۲×۶

وقعدت فانه حكم في اصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج
عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقاموا و
قعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
كقمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن ف
تلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت
ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات
نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من
الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد
وقول الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير فقال
نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات
الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر
بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج
بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله

مكن معتمد ... كردستاني
اكردستني كارت آل سني

الكلمة قول مفرد يعني حقيقة ده هيئة الكلمة قول
... آن صفة دار مفرد دلت اكرلو بدكه الف ولام دار الكلمة
الف ولام ... الف ولام ... الكلمة ... استغراق
[illegible]
[illegible]
ولام استغراق جنسي ... فرد فرد از ... الكلمة قول است
اي صفة دار مفرد دلت ... بنت ... ابتدا
... استغراق الاست ... تعريف
... الف ولام ...
... تم جنت الكلمة
... الف ولام ... الف ولام
... حقيقة ... الكلمة قول است ... اي صفة دار مفرد است
... الكلمة ...
... صفة ... مفرد ... الف ولام در
الكلم الف ولام جنسي ... عهد خارجي

[illegible]

1

وقعدت فإن حكمه في أصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج
عنه إلى الضم وذلك إذا اتصل به واو الجماعة كقاموا و
قعدوا وإلى السكون وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
كقمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن ف
تلخص أن له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت
ذلك ولما كان من الأفعال الماضية ما اختلفوا في فعليته
نصصت عليه ونبهت على أن الأصح فعليته وهو أربع كلمات
نعم وبئس وعسى وليس فأما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من
الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد
وقول الآخر وقد سار إلى محبوبة على حمار بطيء السير فقال
نعم السير على بئس العير وأما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات
إلى أنها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك أبو بكر
بن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج
بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الأربعة
أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله

عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضاء يوم الجمعة
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست
المراة حمالة الحطب ولبئست هند بخيلة وعسى هندان
تفوزا واستدلوا به الكوفيون فتقول على الحذف الموصوف
وصفة اقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره ماهي بولد
نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير
فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بيناه وقال
الشاعر والله ماليلي بنام صاحبه ❊ ولا مخالطه الليان
جانبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي
وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام في الفعل الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما
دلالة على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه
دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول قومي
امرت المراة قومي وكذلك اقعد اقعدي واذهب
اذهبي قال الله تع فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة

الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو
انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان
حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب
وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش
وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
الى الالف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء
المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال ايضا في الامر كان
للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا
فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك
في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال واما هلم
فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة
ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد
وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا
هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء
في التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم

ائتوا

الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم هلما هلموا هلمي هلممن بفك الادغام وسكون اللام وهلم وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين ان هلم يستعمل لازما ومتعديا واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات مكسورة ابدا الا اذا كانت للجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتيا يا زيدان وهاتي يا هند وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا زيدون بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم واعلم ان آخر تعال مفتوح في جميع الاحوال من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي

يا هند

٣

يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم الله وقال الله تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ؞ تعالي اقاسمك الهموم تعالي

بكسر اللام (ص) ولما فرغت من ذكر علامة الامر عقبته ببيان ما اختلف فيه منه ثلثت بالكلام على فعل المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون في اوله حرف من حروف انيت وهي النون والهمزة والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذا الامر في التسمية للحكم الذي بعدها لا لاعرف بها فعل المضارع لانا قد وجدناها تدخل على الفعل الماضي نحو اكرمنا زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهي الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم (ش) ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار

اخره فاما حكم الثاني باعتبار اوله فانه تارة يضم وتارة يفتح فيضم
ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج
يدحرج او كانت بعضها اصلا وبعضها زايدة نحو اكرم يكرم فان
الهمزة فيها زايدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من
اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل
والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار
اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فصله ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث
حالات ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون
فمشروط بان يتصل به نون الاناث عن النسوة يفعلن و
الوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
فان الواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل ضمير عايد على المطلقات و
وزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكر كالواو في قولك الرجال
يقومون وواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع

ووزنه

ووزنه يفعون والحذ فقال فيكلان يعفوا بحذف نونهما
نقول الان يقومون وسياتي شرحه واما بناؤه على الفتح
فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا ولم يكن
بينهما فاصل نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من
نحو قوله تع ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في
اموالكم فان ما ثم من الذ احد فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون وهو
معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان
الفعل معربا ايضا وذلك كقوله تع ولا يصدنك عن ايات
الله ولتسمعن مثلا غير ان النون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي
الامثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار لتسمعن واما
لا يصدنك اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم
وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان بين الواو
والنون فحذف الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها و
هي الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره
لفظا لكنها منفصلة عنه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله

واما اعرابه ففي ما عدا هذين المثالين نحو يقوم زيد ولن يقوم
زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه
مهما واذما بل ماء المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش
لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت
انه لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل فانهما [illegible] لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء
ولا من علامات الافعال فاذا انتفيا ان يكونا اسمين وان
يكونا فعلين فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام
وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو اسم او حرف نصصت عليه كما فعلت في
الماضي والامر وهو اربع اذ ما ومهما وماء المصدرية ولما الرابطة
فاما اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها
حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان
تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان
[illegible] وان المعنى في المثال المذكور متى تقم اقم واحتجوا

انها

انها قبل دخول ما عليه كانت اسم والاصل عدم التغيير واجيب بان
التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل
فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا
يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله
تع مهما تاتنا به من اية فان الهاء من به عائدة عليها والضمير لا
يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف
واستدلا على ذلك بقول زهير: ومهما تكن عند امرء من خليقة:
وان خالها تخفى على الناس تعلم: وتقرير الدليل فيه انهما اعربا
خليقة اسم تكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير فتكون
مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها ههنا لو كان لها
محل الا الابتداء وهو ههنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة
خبرا لمهما بها واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها
حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما
كما ان من اية تفسير لما في قوله تع ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير ومهما مبتدا والجملة خبرها واما ماء المصدرية فهي التي
تسبك مع ما بعدها بالمصدر كقوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا

تحسكم وقال الشاعر: يسر المرء ما ذهب الليالي: وكان ذهابهن له
ذهابا: اى يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها سيبويه
وغيره فذهب سيبويه الى انها حرف عنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما
لا يعقل وهو الحدث والمعنى ورد بالذي يسرّه اى يسرّ
المرء الذي ذهب الليالي اى ذهاب الذي ذهبه
الليالي ورد هذا القول لانه لم يسمع اعجبني ما قمته وما فعلته
ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا
لا محذوفا وثانيها ما انها في العربية على ثلاثة اقسام الاولى
النافية بمنزلة لم نحو لما ينقض ما امره اى لم ينقض ما امره
والثاني الحابية بمنزلة الا نحو قولهم ما عزمت عليك لما فعلت
كذا الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين
القسمين حرف بها واثبات بالاتفاق والثالثة ان تكون ناطقة
لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جائني زيد اكرمته فانها
رابط وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال
سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها
ظرف

انها ظرف بمعنى حين وتاييد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما
دلهم الاية ورد ذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل
في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او ما دلهم وليس معناه
سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القايلين بانها اسم
يزعمون انها مضاف الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
وكون العامل ما دلهم مردود لان ما النافية لا يعمل ما بعدها
في ما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع
لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف
مبنية كلها ش لما فرغت من ذكر العلامات للحروف وبان ما
اختلف فيه منه ذكرت حكمه وهو انه مبني لفظ لشيء من كلمات ترد في
الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول
في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه
عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس
والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب فانه يعبر عنه بقولك انت ونعني

مبحث الكلام

بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء
به ونحو زيد قائم وليس بكلام لانه لا يصح الاكتفاء به كذا واذا كتبت
زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ
كذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ

ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد

ش وصور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من
اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من
فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من اسمين
فله اربع صور احدها ان يكونا مبتداء وخبر نحو زيد قائم والثانية
ان يكونا مبتداء وفاعل سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان
واستجاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك
كلام تام الحاجة الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا
مبتداء ونائب فاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل
وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما

ائتلافه

٨

واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو
قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما
ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان
قام زيد قمت الثاني جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما
ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل واربعة
اسماء نحو علمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ائتلافه
من اسمين ومن اسم وفعل كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل
ما يتالف منه الكلام فهو مراد النحويين فعبارة بعضهم توهم انه لا يجب ان يكون
الا من اسمين او من فعل واسم

ص انواع الاعراب اربعة رفع
ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو
بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر
بكسرة ويجزم بحذف الحركة وما سوى ذلك خارج عن الاصل

ش
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر
كالذي في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف في الاول الضمة

والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدرة
هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربع انواع الرفع والنصب والجزم
والجر وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم
يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة
علامات تدل عليها وهي ضربان علامات الاصول وعلامات
الفروع فعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب و
الكسرة للجر والحذف او الحركة للجزم وقد مثلت بذلك كلها والعلامات
الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال
وسترى هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء
الستة وهي ابوه واخوه وهنوه وحموه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج
عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضاف وهي ابوه و
حموها واخوه وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة
عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن

الكسرة

8

الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في
الباقي ويشترط لاعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها
ان يكون مفردا فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني ابواني ورايت ابوين ومررت بابوين
وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني
اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك ولو كانت مجموعة جمع الصحيح
اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
الثاني ان يكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان يكون مضافة فلو كانت
غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب
وفي هذا الشرط الاخير شرط اخر وهو ان يكون المضاف الى غير ياء
المتكلم فان كانت مضافة الى ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات
لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلثة والحركات مقدرة فيه
كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي

واستغنيت عن الاشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة
مضافة لغير الياء وانما قلت وجوها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث
لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما
اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى به عن اسماء
اجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن
الفرج خاصة ص والاصل الافصح استعمال الهن كغد ش
اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف اللام
معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت
بهن كما تقول الجني غد واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل
مضافا فالجمهور العرب يستعملونه كذلك فيقولون هذا هنك و
رايت هنك ومررت بهنك ويقولون في غدك وبعضهم يجريه
مجرى اب واخ ويعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة لم يذكرها سيبويه ولم يطلع
عليها الفراء والزجاجي فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعدها
خمسة ص والمثنى كالزيدان والامران ويرفع بالالف
وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو وينصبان ويجران

بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا
وان ركبا والو وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه
كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل
وهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون
والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب
ويجر بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورايت
الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ
لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا
وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى ضمير تقول جاءني كلاهما
ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى ظاهر كانا
بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك
ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في
الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا كلتا
رفعا وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا امتيك بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني

اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين وكذا اثنتين فتعربهما
اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه وان
كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك بلغ
او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني
عشر ومررت باثني عشر وكذا اثنتا واما جمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني الزيدون
ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك
الالفاظ منها اولوا قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامته
الرفع الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله
تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامته
جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول هؤلاء جاءني
عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وهكذا تقول
في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا و
اهلونا وقال الله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم الى
اهليهم ابدا والاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور

ومنها

ومنها اولون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك
الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر وقول الشاعر: لقد ضجت
الارضون اذ قام من بني : هذيل خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع [illegible]
سنوات او سنهات فلما حذفت من المفرد اللام [illegible] والهاء
وعوض عنها تاء التانيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على
صورة الجمع المذكر السالم اعني بختمها بالواو والنون رفعا
والياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام
وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون
وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين
جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وتماما على
جمع المذكر السالم في الاعراب سنون وكذلك عليون وما اشبه ذلك
مما سمي به من الجموع المذكر الا ترى ان عليين في الاصل جمع علي
فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة
ومن العرب من يعربه كالاعراب نظرا الى الاصل قال الله تعالى كلا ان

كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت
رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين
فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا (ص) واولات وما جمع بالف وتاء
مزيدتين كهندات وما سمي به منهما ينصب بالكسر نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات (ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء
مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول
رايت هندات وزينبات قال الله تعالى خلق السموات
واصطفى البنات على البنين واما في الرفع والجر فانهما على الاصل فتقول
جاءتني الهندات برفعه بالضمة ومررت بالهندات بجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء
كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالف مقصورة
كحبلى وحبليات او بالممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين
ان يكون قد سلمت فيه ابنية واحدة كطلحة وطلحات وضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول تحرك الوسط والثاني قلبت الفه ياء و

الثالث

الثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء بالزيادة ليعم جمع المؤنث
وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة
لتخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية
فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا
وقال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة
فان التاء ان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها
منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من
قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة و
غزاة (ص) وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل منه
الا مع ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم (ش) الباب
الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او في واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان
فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير
والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانها جمعت بالجمع

فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل
ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تجاوزهما فلا
يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في
اكالب ان يجمع مرة اخرى وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز
في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب واصال على اصائل فكان
الجمع قد تكرر فيهما فنزل التكرر منزلة جمعين وكذلك
صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير و
هو التانيث لازم فنزل اللزوم منزلة تانيث اخر ولهذا
الباب مكان سياتي شرحه ان شاء الله تعالى وحكمه
انه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا الجر على النصب كما
ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد
ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتح اذا قلت رايت فاطمة
ومساجد ومصابيح وقال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان

١٣

احدهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر بالكسرة
على الاصل فالاول نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وعثمان في الاصل يقول بافضلكم اولى من عثمان
بعضهم بقولهم رب عثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا
صار نحو عثمان نكرة نزل الى باب ما ينصرف وليس كذلك افعل في
افضل فان مانعه من الصرف وهو الصفة ووزن الفعل وهما في
حال تنكيره وان استفهام تصغير وكذلك عثمان بالافضل اولى
من عثمان بعضهم بقول الشاعر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل ان يكون قد زيد
يزيد السماع فصار نكرة ثم ادخل عليه لام التعريف فعلى هذا
ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته
ثم دخل ال زائدة فيكون من مثل به وامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان بالتاء والياء فيهما وتفعلين
ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة
وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو تقومان للحاضرين

يقومان للغائبين و

او او الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء
المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون
والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول
لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب
حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فالاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب
والجزم حذف النون (ص) والفعل المعتل الآخر يجزم
بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم (ش) الباب
السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو
ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف
عن حذف الحركة تقول لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه (ص)
تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني
مقصورا والضمة والكسرة في القاضي ويسمى منقوصا
والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي

ويظهر

ويظهر الفتحة في ان القاضي لن يقضي ولن يدعو (ش) هذا فصل الاعراب التقديري
علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت
امثلتها ومقدرة وهي الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها
فاما الذي تقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر
فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة
لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي آخره الف لازمة
نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث الكسرة
والموجب لهذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة
والثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف
الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو
الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي
وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة
واشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من
ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة و
الكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به

الاسم الذي آخره ياء مكسورة ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع
ما يقدّر فيه الضمة والفتحة لتعذّره وهو الفعل المعتل بالالف كيخشى
تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو تقدّر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة
لتعذّر ظهور الحركة على الالف الخامس ما يقدّر فيه الضمة فقط وهو
فعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة
لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقو
لك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا
داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها ص

فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش
اجمع النحويون على ان فعل المضارع اذا تجرّد من الناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك زيد يقوم ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق
الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم
وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب
والجازم نحو لن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي جرى

على السنة المعربين تقولون مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ويفسد
قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه ويفسد قول ثعلب ان المضا
رعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا
يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد الحروف التحضيض ص وينصب
بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ش لما انقضى الكلام على
حالة التي يرتفع فيها الفعل المضارع ثنيت بالكلام على التي
ينتصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف الناصبة وهي
اربعة لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام على لن لانها ملازمة
للنصب بخلاف البواقي وختمت الكلام على ان لطول الكلام عليها
فلن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا له
في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم
ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التأكيد والتأبيد ولا يقع لن للدعاء

رب ارني انظر اليك لن تراني

خلافا لابن السراج رحمه الله فيما استدل به من قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني ان لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض
ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه تعالى انه لن يظاهر مجرما
جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت
الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها
لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف براسها كما قال سيبويه
ص وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا ش الناصب
الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان و
انما تكون ناصبة كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى
لكيلا تاسوا كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج
او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني
وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها انما لانها ص وباذن مصدرة
وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ش
الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هو في الاكثر و
قد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا ضرورة وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه
قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد
به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير قسم نحو اذن اكرمك
واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك واذن والله نرميهم
بحرب قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل
من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك بالرفع وقلت اذن
في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
فصل في اذن مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل
اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة
وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا

خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين متمسكا ان معناه
فاجعلني ان لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض
ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه تعالى ان لا يظاهر مجرما
جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولا هي مركبة من لا وان تحذف
الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها
لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف براسه كما قال سيبويه

الناصب الثاني كي ﴿كقوله تعالى لكيلا تأسوا﴾

الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان و
انما تكون ناصبة كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تع
لكيلا تأسوا كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج
او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني
وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها ﴿الناصب الثالث اذن﴾ وبان مصدرية
وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب ❊ تشيب الطفل من قبل المشيب
الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هو في الاكثر و
قد تتمحض للجواب بدليل انه يقال اني احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هيهنا ثم انها انما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه
قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد
به الحال الثالث ان لا تفصل بينهما بفاصل غير قسم نحو اذن اكرمك
واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك غدا واذن والله نرميهم
بحرب قال الشاعر ❊ اذن والله نرميهم بحرب ❊ تشيب الطفل
من قبل المشيب ❊ ولو قلت اذا يا زيد اكرمك بالرفع وقلت اذا
في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
فصل في اذن مسئلة الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل
اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة
وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا

مركبة من اذ وان وعلى البسائط فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة
بعدها ولصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون ان ولن وروي ذلك عن المازني
والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون
وعن الفراء اذا عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق
بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن الخروف و
ان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم
ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا
ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص
نحو قول الشاعر شعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من
لبس الشفوف وبعد اللام في نحو لتبين للناس نحو ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك الا في نحو لئلا يكون للناس ولتطهر لا غير و
في نحو ما كان الله ليعذبهم ففي مضمرة لا غير كاضمارها بعد حتى ان
كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا والمعنى او بمعنى الا ان
او الى ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي قال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ق
بعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب
الرابع ان وهي ام الباب وانما امتنعت في الذكر لما قدمناه و
لكثرة البسط والمثال ولا سيما في المضمر عملت ظاهرة و
مضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها
ظاهرة نحو قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان
بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان
المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اي والزائدة
هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتيني
زيد لاكرمته واشترطت ان لا يسبق ان المصدرية بعلم مطلقا
ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة
والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات

قوله ولا بظن في احد الوجهين اقول اذا سبقت ان بظن فبعضهم تأولوا الظن بالعلم ورفع الفعل الواقع بعد ان بناء على ان ان المخففة من المثقلة وبعضهم قالوا بان الاصل عدم التأويل ونصب الفعل الواقع بعد ان على انه من الناصبة فعلى القول الواقع بعد ان الذي سبق عليه على تأويل الظن بمعنى العلم والاصل عدم التأويل فيرفع الفعل الذي وقع بعد الا المخفف حاصل من التصرف والاصل في الاول النصب وفي الثاني الرفع كما لا يخفى تمت

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

قوله اقول فعل فاعل لهم جار مجرور است متعلق است با فعل اذ ظرف زمان ييسرونني فعل فاعل نون وقايه يا ضمير متكلم مفعول اه الم همزه استفهام لم جازم تيأسوا فعل فاعل اني حرف مشبهه بالفعل يا اسم انا مبتدا ابن خبر انا فارس زهدم مضاف اليه يعني ميگويم من از براي ايشان يعني دزدان در غاري كه زماني كه اسير كرده بودند مرا ميگفتم آيا نميدانيد شما كه من پسر فارس زهدم كه اسم اسب سوار زهدم شاهد بر سر ييأس است كه اينجا بمعنى يعلم هست

احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة
لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله
بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو
فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني افلا يرون ان
لا يرجع اليهم قولا الثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد الرابع
نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم
ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم و
هو لغة النخع وهوازن وقال سحيم الشاعر ۝ اقول لهم
بالشعب اذ ييسرونني ۝ الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن
الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثاني ان
يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة
فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح
في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في
نحو الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في نحو وحسبوا ان
لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين الثالث ان لا يسبقها علم و

١٧

ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما
واجب او جائز في مسائل اولها ان تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى ان يكلمه الله الا و
حيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قراء السبعة
بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل
معطوف على وحيا اي الا وحيا او ارسالا ولان وحيا ليس في تقدير
الفعل ولو ظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر
للبس عباءة وتقر عيني ۝ احب الي من لبس الشفوف ۝ تقديره
للبس عباءة وان تقر عيني الثاني ان تقع بعد لام الجر سواء كانت
التعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله
تع انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة كقوله تع
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام ههنا ليست
للتعليل بل للعاقبة لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا او
زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت
في الكلام لجاز وكذا العطف لجارة نحو حسبك كي تكرمني ولو
كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار
ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تع لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل او زائدة كالتي في قوله تع
لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام
مسبوقة بما يكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان النفي
في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وفي المعنى فقط كقوله تع لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه
اللام لام الجحود والحاصل الكلام ان لان بعد اللام ثلاث حالات
وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك
اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال
الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وامرت
لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود
في ذكر باقي المسائل يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها
بعد حتى اعلم ان الفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع

١١

فاما النصب فشرطه ان يكون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها
سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن المتكلم او لا فالاول كقوله تع
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى ع
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تع وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى
زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زمن زلزالهم ولحتى التي
ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا
كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون
بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تع لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لا اسير حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى
ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى
حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء
الجر كقوله تع حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال
النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة

فی الافعال وهذا لا نظیر له فی العربیة واما رفع الفعل بعدها

فله ثلثة شروط الاول کونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع

فی نحو ما سرت حتی ادخل البلد لان انتفاء السیر لا یکون سببا

للدخول ونحو فی قولک سرت حتی تطلع الشمس لان السیر لا یکون

سببا لطلوعها الثانی ان یکون زمان الفعل الحال لا الاستقبال

علی العکس من شرط النصب لان الحال تارة یکون تحقیقا و

تارة تکون تقدیرا فالاول کقولک سرت حتی ادخلها اذا قلته

وانت فی حال الدخول والثانی کقولک کالمثال المذکور اذا

کان السیر والدخول قد مضیا ولکنک اردت حکایة الحال و

لهذا جاز الرفع فی قوله تع وزلزلوا حتی یقول الرسول لان

الزلزال والقول قد مضیا الثالث ان یکون ما قبلها

تاما ولهذا امتنع الرفع فی نحو کان سیری حتی ادخلها ان

حملت کان علی النقصان دون التمام المسئلة الثانیة ان

یقع بعد او اللتی بمعنا الی او الا فالاول کقولک لالزمنک

او تعطینی حقی ای الی ان تعطینی حقی کقول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرک المنی فما انقادت الآمال

الا لصابر والثانی کقولک لاقتلن الکافر او یسلم ای الا ان یسلم

وان قال الشاعر وکنت اذا غمزت قناة قوم کسرت کعوبها

او تستقیما ای الا ان تستقیم فلا اکسر کعوبها ولا یصح هنا معنی الی

لان الاستقامة لا تکون غایة للکسر المسئلة بعد فاء السببیة

اذا کانت مسبوقة بنفی محض او طلب بالفعل فالنفی کقوله تعالی لا یقضی

علیهم فیموتوا وکقولک ما تأتینا فتحدثنا واشترطنا کونه محضا

احترازا من نحو ما تزال تأتینا فتحدثنا وما تأتینا الا فتحدثنا

فان معناهما الاثبات فلذلک وجب رفعهما اما الاول فلان زال

للنفی وقد دخل علیها النفی ونفی النفی اثبات واما الثانی فلانتقاض

النفی بالا اما الطلب فانه یشمل الامر کقول الشاعر یا ناق سیری

عنقا فسیحا الی سلیمان فنستریحا والنهی نحو لا تطغوا فیه فیحل

علیکم غضبی والتحضیض نحو لولا اخرتنی الی اجل قریب فاصدق

والتمنی نحو یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما والترجی نحو

لعلی ابلغ الاسباب اسباب السموات والارض فاطلع الی اله موسی

فی قراءة بعض السبعة بنصب فاطلع والدعاء کقول الشاعر رب

وفقنی فلا اعدل عن سنن الساعین فی خیر سنن والاستفهام

كقول الشاعر: هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد

بعض الروح للجسد. وكقول الشاعر: يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر

ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا. واشترطت في الطلب أن يكون

بالفعل احترازاً من قولك نزالِ فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب

في جواب اسم الفعل فإنه لا يجوز خلافاً للكسائي أجاز ذلك مطلقاً

ولابن جني وابن عصفور في إجازتهما بعد نزال ودراك ونحوهما

مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه

وقد صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل. المسألة الرابعة

بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بما تقدم ذكره مثال ذلك في النفي

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا

نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر

وحفص. قال الشاعر: ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

وقال الآخر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت

عظيم. وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن وترفع إن نهيت عن

الأول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن

فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا

أتل. وشرط صحة الجزم بعد النهي صحة حلول أن لا محله نحو لا تدن من

الأسد تسلم بخلاف يأكلك. وتجزم أيضاً بلم نحو لم يلد ولم يولد

وبلما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض ولا

تشرك ولا تؤاخذنا. وتجزم فعلين إن وإذما وأي وأين وأنى

وأيان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو إن يشأ يذهبكم من يعمل

سوءاً يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ويسمى الأول

شرطاً والثاني جواباً وجزاء وإذا لم يصلح الجواب لمباشرة

الأداة قرن بالفاء نحو وإن يمسسك الله بخير فهو على كل

شيء قدير أو بإذا الفجائية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت

أيديهم إذا هم يقنطون. ش: لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل

شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل

واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور

أحدها الطلب وذلك إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو

نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده

فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون

مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ويعني

بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فقد تقدم الطلب
وهو تعالوا وتأخر المجزوم من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا
فان تأتوني اتل عليكم فان تلاوته عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم و
علامة جزمه حذف آخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني
احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم منفيا او خبرا مثبتا
لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا مجزوما ولا يجوز
الجزم وقد غلط في ذلك صاحب المجاز والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين
فهما في معنى الامر لان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا
وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك
خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى
تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس

جوابا

جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد
الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وانما اريد فخذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله
يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر ومثله
قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم
لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الا
تيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة
واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح
الشرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى فذلك
قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه
لو قيل في موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الا
سد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الا

٢١

تطهرهم مرفوع بالاتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم

فانه يلزم ممتنع فانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار
والا تدن من الاسد يأكلك صح صح صح

يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر
فليس هذا جواب وانما هو في موضع النصب على الحال
من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى
الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلعم ان يعطي شيئا وهو
يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع لقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمله
ثلثة اوجه واحدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر
اي لا ترما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون شدد الموقوف عليه
لكونه رأس اية فسكن لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف
والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤس الاي فهي فانه
فكبر فطهر فاهجر والثاني ما يجزم فعلا واحدا وهي لم وهي حرف
ينفي الفعل المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد
وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها المركبة من لم
وما الحرفية كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب
وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص

بالمضارع

بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقهما في اربعة
امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف
المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون
منقطعا مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذكورا الان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما يؤذن كثيرا بتوقع ثبوت
ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه
وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الز
مخشري والاستعمال والذوق يشهدان به الثالث ان
الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فيقال قاربتها
ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم تريد ولم
ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف
الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت للزوم التناقض السابق
الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك

امر

الجازم الخامس لاء الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله
او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خمسة القول فيما يجزم
فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة و
هي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من
يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما
كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما
تامري القلب يفعل ومتى كقوله الا من متى اضع العمامة
تعرفوني وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما
كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
واذما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه
تأمر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين و
يسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا
لم تصلح الجملة الواقعة جوابا وجزاء لان تقع بعد ادات الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية

فعلها

فعلها طلبي او جامدا او منفي بلن او بما او مقرون بقد او بحرف
تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء
قدير وقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن
يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تع ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما لم اثبته في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها
لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط ص الاسم
ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر
كشمس ومعرفة وهي ستة المضمر وهو ما دل على متكلم او
مخاطب وغايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو
اقوم ونقوم وتقوم وكذلك تقوم وقم وجوازا في نحو زيد
يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء

الجازم الخامس لاء الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله
او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خمسة القول فيما يجزم
فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة و
هي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من
يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما
كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما
تأمري القلب يفعل ومتى كقوله متى اضع العمامة
تعرفوني وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما
كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجحا في غابر الازمان
واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه
تأمر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين و
يسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا
لم تصلح الجملة الواقعة جوابا وجزاء لان يقع بعد اداة الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية

فعلها

فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد او بحرف
تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء
قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن
يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما لم اقيده في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها
لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط فصل الاسم
ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر
كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او
مخاطب وغائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو
اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم وجوازا في نحو زيد
يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء

غلامه او منفصلا كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع
امكان المتصل الا في الهاء من نحو سلنيه بوجه وحيث ق ظننتكه
وكنتنه فلك فيه وجهان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف
الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا بدات منها ومعرفة وهي
فرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس
موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان
حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا
الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على
متعدد كما ان رجلا كذلك وانما عرض لها من جهة عدم
وجود افراد لها في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا
لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
كوضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة
اقسام الاول المضمر وهو اعرف الستة ولهذا بدات به
وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم
كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم على قسمين بارز

ومستتر لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فـ
الاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في
نحو قولك قم ثم كل من البارز والمستتر ينقسم با
عتبارين فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه
الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ويعني بواجب الاستتار
ما لم يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعل المضارع
المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم للمخاطب
نحو انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ويعني بالمستتر جوازا
ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل
الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد
يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال
قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل
بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه
كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب انواع الاعراب
الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه
فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك

فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها و
ينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع
ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انت
انتِ انتما انتم انتنّ هو هي هما هم هنّ والمنصوبة اثنا
عشرة ايضا اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكنّ
اياه اياها اياهما اياهم اياهنّ فهذه اثنا عشر لا تقع الا في محل النصب
كما ان تلك الاول لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا
مبتدأ حكمه الرفع واياي اكرمت فاياي مفعول مقدم وا
لمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان يعكس ذلك فتقول اياي
مؤمن وانا اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في
الضماير المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة
ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل شرعت
بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت
اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك
ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر

لان الا

٢٥

لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه
القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
ضابطة الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف من
الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما
سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك
اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغايب وضابطة الثانية ان يكون الضمير
خبر لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير او لا
فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد
يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد
على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا
نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله
تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان
الفعل نحو كنته وكانه زيد وقال الجمهور ارجح فيهن واختار ابن
مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه

في افعال التلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص

ثم العلم اما تحقيقي كزيد او حبني كاسامة وهو اما اسم كما

او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم

ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضافة ان

افرد كسعيد كرز ص ق الثاني من انواع المعارف العلم

وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم با

عتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص

مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم تحقيقي وعلم جنسي فالاول

كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة

للذئب فان كلا من هذه الالفاظ تصدق على كل واحدة

هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا

وكذا الباقي ويجوز ان تطلقها بان صاحب هذه الحقيقة من

حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد

اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب

الحقيقة وكذا الباقي ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب

لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل

٣٧

اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد و

اسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله

وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه

ويخفض الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا

كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة

نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما

بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب

تركيب اسنادي كتأبط شرا وحكمه ان العوامل لا تؤثر

فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل والى

كنية ولقب وذلك لانه اذا بدئ باب او ام كان كنية

كابي بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفع المسمى كزين

العابدين او وضعه كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا

فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في

الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين

كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني

مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله

قفة وجب كون الثاني تابعاً للأول في اعرابه اما على انه بدله
منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد
كرز فالكوفيون والزجاجي يجيزون فيه وجهين احدهما
اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة
الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة الا
ان الصحيح الاول والاتباع ابين من الاضافة اكثر استعمالاً من
الاتباع صـ ثم الاشارة فهي ذا للمذكر وذي وذه وذهي وذه
وته وتا للمؤنث وتان وذان للمثنى بالالف رفعاً وبالياء
جراً ونصباً واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام
مطلقاً او مقرونة بها الا في المثنى مطلقاً وفي الجمع في لغة من
مده وفي ما تقدمته هاء التنبيه شـ الثالث من انواع
المعارف اسماء الاشارة وتنقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة
اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجمع
وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر
لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة
منها مبدوءة بالذال وهي ذي وذهي بالياء وذه بالاشباع وذه بالكسر

بالاسكان وذات بالضم وهي اغربها وانما المشهور استعمالها
بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي
وحكى الفراء الفضل لذو افضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة
مبدوءة بالتاء وهي تي وتهي وته بالاسكان وته بالكسر ولتثنية المذكر ذان
بالالف رفعاً كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء
جراً ونصباً كقوله تعالى ربنا ارنا الذين ولتثنية المؤنث تان
بالالف رفعاً كقولك جاءتني هاتان وهاتين وبالياء جراً او
نصباً كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث
اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله
تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت
الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من
مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريباً او بعيداً فان كان قريباً
او بعيداً جيء باسم الاشارة مجرداً من الكاف وجوباً ومقروناً
بها التنبيه جوازاً تقول جاءني هذا او جاءني ذا وليعلم ان
هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته

لم تلحقه اللام البعيدة وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذالك ويمتنع اللام في ثلث مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولاء لك ومن قصره قال اولالك والثالثة اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول هاذاك ولا يجوز هذالك

ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم وقاض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من نواسخ

المعارف الأسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذلك الذين وهي بالياء في الاحوال كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين نصبا وجرا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءك ومن جاءتك ومن جاءوك ومن جئنك وتقول في ما في ما قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حميرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير التفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على صفة

يشبه الأسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كا
لأفضل والأعلم فهي حرف تعريف وانما يكون ذو موصولة
في لغة طيّ خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو
في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري
ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ان
يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او
من الاستفهامية نحو قوله وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد
قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي
قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم الاشارة ولا
يجوز ان يكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
قالوا هذا موصولة مبتدأ وتحملين صلته والعائد محذوف
وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل
لهم فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق
خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حال كونه
محمولا لك ويحول ها حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة

لا موصولة

لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها
ومشتركها واما الصلة فهي على ضربين جملة او شبه الجملة والجملة
على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية
لا انشائية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي
اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء
الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان يكون مشتملة
على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره
وتأنيثه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء
الذين اكرمتهم وجاء اللاتي اكرمتهن وقد يحذف العائد
سواء كان مرفوعا كقوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرئ
حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرء [illegible]
بحذفها او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت
قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون

ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر يصلّي للذي صلت
قريش ويعبده وان جحد العموم اي يصلّي للذي صلت له
وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق هذا المختصر وشبه الجملة ثلثة
اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي
في الدار والصفة الصريحة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه و
شرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي
بك ولا جاء الذي امس لنقصانها وحكى الكسائي نزلنا
منزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلناه البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة الذي كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي
كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة
وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا لك
ويكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او
كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء
حي او لاستغراق الافراد نحو خلق الانسان ضعيفا او الصفات
نحو انت الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف

ذو الاداة

ذو الاداة وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين
النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه
ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
النحويين ونقل بعضهم عن الاخفش وعن ابن مالك انه
لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال قال وانما
الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زائدة ام اصلية واستدل على
ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في هذه
المسئلة ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل
والثاني ان المعرف ال والهمزة زائدة والثالث ان المعرف
اللام وحدها ولا احتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا
لا يليق بهذا الاملاء وينقسم ال المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك
لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او لاستغراق
فينقسم فاما التي لتعريف العهد الى قسمين لان العهد اما ذكري او
ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس
اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان
الفرس غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح

المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص
واما التي لتعريف الجنس كقولك الرجل افضل من المرءة اذ لم ترد
به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو افضل من هذه الجنس من حيث هي ولا يمنع ان يراد بهذ
المثال ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة
من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها النحويون
بالتي لبيان الحقيقة وبالتي لبيان الماهية واما التي للاستغراق
فهي على قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا والثاني كقولك
انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحموده وضابطة
الاول ان يصح حلول كل في موضعها على جهة الحقيقة فانه لو
قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة
وضابطة الثانية انه يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه

لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال صلعم كل
الصيد في جوف الفراء وقول الشاعر ليس من الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد ** وابدال اللام ميما لغة حميرية **
لغة حميرية ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه بلغتهم
ليس من امبر امصيام في امسفر اذ قالوا امن امبر امصيام في امسفر
وقال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم
وامسلمه ** والمضاف الى كل واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف
اليه الا المضاف الى المضمر فكالعلم ** النوع السادس من
انواع المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو
غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام
القاضي وهو بتبة في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فما
المضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى اسم الاشارة في رتبة
الاشاره وكذا البواقي الا المضاف الى المضمر فكالعلم فليس
في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك
انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم
المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة

أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الأصح

باب المبتدأ والخبر وهما مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ
هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد فالاسم جنس
يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وأن تصوموا
في نحو قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فإنه مبتدأ مخبر عنه
بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في نحو كان زيد قائما فإنه لم يجرد
وبالإسناد نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فإنها
وإن تجردت لكن لا إسناد معها ودخل تحت قولنا للإ
سناد ما إذا كان المبتدأ المسند إليه ما بعده نحو زيد قائم
وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده نحو أقائم الزيدان
والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولي
المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فإنه وإن تمت به
مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند إليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ
نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص

وقد يقع المبتدأ نكرة إن عم أو خص نحو ما رجل في الدار و
الرحمن الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات

كتبهن الله

كتبهن الله ش الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن
النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن
يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا فالأول كقولك ما رجل في
الدار وكقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في
سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن
خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ
فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث
وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا أنهاها بعض
المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها
ترجع إلى الخصوص والعموم فليتأمل ذلك ص والخبر جملة لها رابط

كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة

وزيد نعم الرجل إلا في نحو قل هو الله أحد ش أي ويقع الخبر جملة
مرتبطة بالمبتدأ برابطة من روابط أربعة أحدها الضمير وهو
الأصل في الرابط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ وأبوه
مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وقائم خبر المبتدأ الثاني و
المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير

الثاني الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فلباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ الثاني
وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ
الأول والرابط بينهما الإشارة الثالث إعادة المبتدأ بلفظه
نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ الأول وما مبتدأ ثان
والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول
والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم
الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط
بينهما العموم وذلك لأن ال في الرجل للعموم وزيد فرد
من أفراده يندخل في العموم فحصل الرابط وهذا كله إذا
لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم يحتج إلى
رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد
مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه
في المعنى لأنه بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن وقوله
ص أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله
وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا

ش أي ويقع الخبر ظرفا
وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين
منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله
تعالى ... وهو بتقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور
البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل
في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار الأخفش والفارسي
والزمخشري وحجتهم أن المحذوف العامل النصب في لفظ
الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلا
ص ولا يخبر بالزمان عن الذات ونحو الليلة الهلال متأول
ش ينقسم الظرف إلى زماني ومكاني والمبتدأ إلى جوهر
كزيد وعمرو وإلى عرض كالقيام والقعود فإن كان الظرف
مكانيا صح الإخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد أمامك
والخير أمامك وإن كان زمانيا صح الإخبار به عن العرض دون
الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فإن وجد
في كلامهم ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال
فهذا على حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال
ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو

أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدأ وصفا
معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر نحو أقائم الزيدان
وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن
الخبر لأن الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى أيقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك
ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق
بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن
شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان
يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم وبأكثر
نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يتعدد وقدر لما عدا
الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت اي وهو الغفور وهو الودود
وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل قولك

شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر وفي نحو هذا حلو حامض
لأن ذلك كله لا تعدد له في الحقيقة اما الأول فلأن الأول خبر
والثاني معطوف عليه اما الثاني فلأن كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر
الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم الخبر على نحو في الدار
زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد
زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالأول نحو
في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل
المقدم في الآيتين مبتدأ والمتأخر خبرا لأدائه الى الاخبار عن
النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد و
قولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في مثل ذلك تقديمه
لأن تأخيره يقتضي في المثال الأول التباس الخبر بالصفة فان
طلب النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا
لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الا
ستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو

قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ص وقد يحذف
كل من المبتدأ والخبر الدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى هل
انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة
انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم و
ظلها اي دائم وقوله نعم ولد انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم
وقد امتنع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى
سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ محذف خبره اي سلام
عليكم قوم خبر حذف مبتدؤه اي انتم قوم ص ويجب حذف
الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا
وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين و
لعمرك لافعلن كذا وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا
في قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن
الهدى بدليل ان بعده نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني وقسمي واضرب

بالصريح نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله
لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر
الخبر فتقول علي عهد الله الثالث قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا
عن المبتدأ كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا
كان قائما فالحاصل خبر واذا ظرف الخبر مضاف الى كان تامة
وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه
وهذا الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي قائم
لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان
ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة
الصريحة نحو كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان
والذي يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص
باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلثة انواع احدها كان
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال
ومافتئ ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدأ اسما لهن
وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ

جمع ناسخ وهي في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها فيسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلثة عشر لفظة وهو على ثلثة اقسام منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتى وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ظلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان

يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام فظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وتد توسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تبارك وتعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر ولم يكن لهم اية وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد ص وقد يتقدم خبرها الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل نحو وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله

قوله امست فعل از افعال ناقصه اسمش ورش مستتر است خلا فعل فاعل جمله خبر از براي مبتدا
وامسى عطف است براول اهلها اسمش است احتملوا فعل ...
فعل ضمير امسى اخنى فعل عليها متعلق است باخنا الذى فاعل است از براي اخنا اخنا فعل فاعل
على لبد جار مجرور متعلق است باخنا جمله صله وعايد است الذي

وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث
المتقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على
ذلك قوله تعم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول
ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام واما امتناعه
في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقا
ثم ان قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة
على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما
قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت اصحبك
ما صديقا دام زيد وعجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز
ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاءني الذي
زيدا يضرب ولا يجوز نحو جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا
على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست
فانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق

قوله اضحى فعل ليست از افعال ناقصه با اسمش يمزق فعل فاعل اثوابي مفعول است از براي يمزق مضاف
...

وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا
وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل
والجواب انهم ~~توسعوا في الظرف~~ والجواب انهم اتسعوا في الظرف
ما لم يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بجواز التقديم
ص ويختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش ويجوز
في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعم
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم
بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي
ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير ليس وفتئ وزال
بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات
ش اي ويختص ما عدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب
بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين

قوله وبات نعلیست از افعال تامه باسم وبانت نعلیست از افعال ناقصه تاء تانیث آنه ضمیر مقدم لیلة اسم بانت متوخر کلیلة جار مجرور متعلق به بانت مضاف بسوی ذی مضاف بسوی العائر مضاف بسوی الارمد ارمد مضاف الیه یعنی بشب بروز آورد الشخص وگردید از برای آن شخص شبی مثل شب صاحب چشم درد ارمد یعنی کسی که از گوشه چشم بیرون می آید

نصحون خالدین فیها مادامت السموات والارض وقال الشاعر

وبات وباتت له لیلة كلیلة ذی العائر الارمد وما مرّ

به التمام هو المسمى وعن اکثر البصریین ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف فی تسمیته ما سبق الحرنا

لم یسمّ ناقصا فعلى ما اخترناه سمّى ناقصا لكونه لم یکتف بالمرفوع وعلى القول الاكثرین لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد

للدلالة على الزمان والصحیح الاول ص ٢ وكان یجوز زیادتها

متوسطة نحو ما كان احسن زیدا س م تردكان فی العربیة على ثلثة

اقسام ناقصه فیحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قدیرا

وتامة فیحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة

وزائدة فلا یحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زیادتها امران

احدهما ان یكون بلفظ الماضی والثانی ان یكون بین شیئین لیسا

جارا ومجرورا كقوله ما كان احسن زیدا اصله ما احسن زیدا

فزیدت كان بین ما وفعل التعجب ولا یعنی بزیادتها انها لا تدل

على معنى البتة بل انها لم یوت بها للاسناد ص وحذف نون

مضارعها المجزوم وصلا ان لم یلحقها ساكن ولا ضمیر نصب

قوله لا تاسی لا ناهیه تاس فعل الخ مفعول له باس ذو فاعل یاس بغی مضاف الیه ولو شرطیه ملكا خبر كان محذوف كه تقدیره ولو كان الباغی ملكا جنوده مبتدا ما مضاف الیه ضاق فعل عنها جار مجرور متعلق به ضاق السهل فاعل ضاق ولكن عطف بهت بر سهل جملة فعلیه خبر بهت از برای جنوده

متصل به نحو الم نك بعینا س م یختص كان باموره منها

وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة

شروط وهی ان تكون بلفظ المضارع وان یكون مجزوما

وان لا تكون موقوفا علیها ولا متصلة بضمیر النصب ولا

بساكن وذلك كقوله تعم ولم اك بعینا اصله ولم اكون

فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنین والنون للتخفیف

وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا

یجوز الحذف فی نحو لم یكن الذین كفروا لاجل ایصال

الساكن بها فهی مكسورة لاجله متعاصیة على الحذف

لقوتها بالحركة ولا فی نحو ان یكنه فلن تسلط علیه لاتصال

الضمیر المنصوب بها والضمائر ترد الاشیاء الى اصولها ولا

فی الموقوف علیها نص ابن خروف وهو حسن لان الفعل

الموقوف علیه اذا دخله الحذف حتى بقی على حرف واحد

او حرفین وجب الوقف علیه بهاء السكت كقوله عه وقه

یعم فلم یك عنزلة لم یع فالوقف علیه باعادة الحرف الذی

كان فیه اولى من اجتلاب حرف لم یكن فیه ولا یقال یلزم

٣٨

نصحبوا مثله في لم يبع لأن إعادة الياء يؤدي الى الغاء الجازم بخلاف
لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
وحدها كما بيناه ص وحذفها معوضا عنها ما في مثل اما انت
ذا نفر ومع اسمها في مثل الا ما انت ذا نفر ومع خبرها
في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش
ومن خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالات
فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها
ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء
فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل
فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت
لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا
انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا
من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم
حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار
ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار اما انت ثم ادغمت

النون

النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن
مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم
الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان
ولو الشرطيتين ومثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
ولا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان
كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان
كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما
النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق
بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر
بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من

قوله بني منادى بحذف النداء غدانة مضاف اليه ما مشبهة بليس ان زائده انتم مبتدا ذهب خبر انتم ولا صريف عطف ... ولكن استدراكيه انتم مبتدا الخزف خبر
شمارا نفرت ولكن شما كوزه شكسته ايد

حروف النفي تجري ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما
ولا ولات و لكل منها كلام يخصها والكلام الآن في ما فا
عالها عمل ليس في اللغة الحجازية وهي اللغة القديمة وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم و
لاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهمل
في قولهم في المثل ما مسيء من اعتذر لتقدم الخبر وفي
قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن
انتم الخزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا
الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما
ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم
ويقرؤون ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في ا
بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ش الحرف الثاني ما
يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض

باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان
يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون
اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في
النثر فلا يجوز اعمالها في لا افضل منك احد ولا في نحو
لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا
غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين
الاخيرين وكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما
اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترط في ما ان لا
يتقدم خبرها على اسمها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان
لا يقترن الاسم بان فلا هاهنا لان اسم لا لا يقترن بان
ص ولات لكن عملها في الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش
الحرف الثالث ما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية
زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط عملها
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف

للمتنبي

احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها ويبقى الخبر
كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله
اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين مناص وفرار
وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
لات حين مناص بالرفع ص الثاني ان وان للتوكيد
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وللظن وليت للتمني
ولعل للترجي او التوقع او الاشفاق او التعليل فينصبن
المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني
من باب النواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد نحو
زيد قائم ثم تدخل عليه ان لتاكيد الخبر وتقريره ان ان
فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها
كلام كقولك بلغني واعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها
الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك

ويجوز رفع توهم ناشئ عن كلام سابق

انه ليس

انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه نحو كان
زيدا اسد وللظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب لنا
يعود فاخبره بما فعل المشيب وما فيه عسر كقول المعدم
الا ليس الا ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي
وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله
يرحمني او الاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل
زيدا هالك والتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص
ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا
ليت فيجوز فيه الامران ش انما تنصب هذه الادوات
الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن ما
الكافة فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن
على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت
وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما

الا يا

لعن لغة من لعل

فارقتكم ما آلنا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال
الآخر علا نظرا يا عبد قيس لعلها اضاءت لك النار الحمار
المقيد او تستثنى من هذا البيت فانها تكون باقية
مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما
قام زيد ولذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال
حملا على اخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
فيروى برفع الحمام ونصبه وقولها الحرفية احترازا
من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله
تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي
وهو فى موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر ومثال الموصول ايضا قوله انما عند الله
حسن ومثال المصدرية انما فعلت حسن ص
كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاعمال
والاهمال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة

اذا خففت قوله

اذا خففت كقوله ان زيد لمنطلق وان زيدا منطلق
والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرئ بالتخفيف والحرميان
هما نافع وابن كثير وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص
فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقال تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم
والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص واما ان
فتعمل ويجب فى غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان
وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف
غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفى او لو ش واما
ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب فى اسمها ثلثة امور احدها
ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا

ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة
الاسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو
دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان فمثال الاسمية
قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله
اعلم انه الحمد لله رب العالمين اي ان الامر والشان
خففت وحذفت اسمها ووليتها الجملة الاسمية
بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد نحو وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان
الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال
التي فعلها متصرف وهو دعاء نحو ان بورك من
في النار ومن حولها او لبث نحو قوله والخامسة
غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد
فان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا
منها من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم

سيكون

سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما
جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما جاء اسم
في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيأتي خبرها
مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث
مريع وانك هناك تكون الثمالا واما كان
فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد
مسئلة اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان
ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطوا الى وارق السلم فيروى بنصب ظبية
على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
اي كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون من عكس
التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه

ويروى برفعها على حذف الاسم كأنها ظبية واذا كان
الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله
كأن ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان وان كان فعلا
وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله
تعالى كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر كأن لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني
كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكأن قدِ اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا
يتوسط خبرهن الا ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان في ذلك
لعبرة ان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب
توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان
قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من
الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها وما احسن

قول ابن عنين يشكو تأخره كأني من اخبار ان ولم يجز
احد في الخبر ان تقدما فلو كنت ظرف العلوم لوسع لي
من تقدمي وتأخري وتوسطي ويستثنى من ذلك التوسط
ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما
التوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا
فيما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا
وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت عن
تنبيهي على امتناع التوسط في غير مسألة الظرف و
~~المجرور عن التنبيه على امتناع التوسط في غير مسألة~~
الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان
امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس
لا يلزم من ذكري جواز توسطهم الظرف والمجرور
ان يكون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم
في غيره ص ونكرة في الابتداء نحو انا انزلناه
وبعد القسم في نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه

بعد القسم والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام
نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع
احدها ان يقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف الثاني بعد القسم
كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن
انك لمن المرسلين الثالث ان يقع محكية بالقول كقوله
تعالى قال اني عبد الله الرابع ان يقع بعدها
اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان
كانت قد فتحت بعد علم وشهد نحو قوله تعالى علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو
فذلك لوجود اللام في الاوليين دون الاخيرتين
ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر
ان المكسورة واسمها او ما توسط من معمول الخبر او
ضمير الفصل ويجب مع المخففة اذا اهملت ولم يظهر المعنى

يجوز

ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة
على واحد من اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين
فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة للناس
والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول
الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ويكون دخول
اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر
قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب
هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي
في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا
تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا
لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان
زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او

قوله الا ابن الخ انا مبتدا ابن خبر اباه مضاف اليه ضيم مضاف اليه من آل متعلق بابات مالك مضاف اليه ان مخففه از شقيله مالك مبتدا كانا فعل از افعال ناقصه تا اسم كانا كرام خبر او المعادن مضاف اليه ضمير كانت بر مىكردد به قبيله شاهد بر ان است كه مخففه مهمل است وبى لام است معنى اينكه معنى ظاهر است قوله لا صاحب لا نفى جنس صاحب اسم او علم مضاف اليه ممقوت خبر لا قوله لا عشرين لا نفى جنس عشرين اسم لا درهما تميز عشرين عندي خبر لا

خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن

اباة الضيم من آل هاشمي مالك وان مالك كانت كرام

المعادن ص ومثل انّ لاء النافية للجنس لكن عملها

خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت

ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف

ولا شبهه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال و

او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين

ولا مسلمين ش يجري مجرى انّ في نصب الاسم ورفع

الخبر لا بثلاثة شروط احدهما ان يكون نافية للجنس و

الثاني ان يكون معمولها نكرتين والثالث ان يكون

الاسم مقدما على الخبر فان انخرم الشرط الاول بان

كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو ان لا تحزن

ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك الا

تسجد اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو

لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين

الأخيرين لم تعمل شيئا وجب تكرارها مثال الاول لا

زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها

ينزفون واذا استوفت الشروط الثلاث فلا يخ اسمها

اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان

مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك

لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه

بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما

مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو

لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو

لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف

ولا شبيه به فانه يبني على ما ينصب به لو كان معربا

فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل

ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه

ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي

وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد بني على

سمي شبيها بالمضاف لانه عامل في ما بعده

هو مبني لتضمنه معنى من الجنسية

نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
وقوله لا سابغات ولا جاواء باسلة
اجال ص وذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله
فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة
في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر
لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
اذا تكررت لا مع النكرة جاز في نكرة الاول الفتح والرفع
والنصب فان رفعت تلك في الثانية وجهان الرفع
والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين و
رفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان
لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع و
في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول
لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر فلا اب و
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
فلا اب وابن

٢٧

فلا اب وابنا واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم
يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز
في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في
موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه
نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انه
ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم
ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت
الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح
فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني
نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث
ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد
وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله
اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوابة ا
في ابني ظننت وعماوات ان توسطن نحو وفي الاراجيز
خلت اللوم والخور وان ولتهن ما او لا او ان النا

او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن
في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين
احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب
المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن كقوله
تعالى واني لأظنك يا فرعون مثبورا ورأى
نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب
نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى نحو قوله دريت الوفي
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد و
كقوله تخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله
تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه
الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق اما الالغاء
فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها

بين المفعولين

بين المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما
كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم
بالاهمال قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم مبتدأ مؤخر
وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا او
الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما
زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز
زيدا عالما ظننت بالاعمال وقال الشاعر القوم في اثري
ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا القوم
مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت ظن
لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا
لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا
للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها
لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين

معمولها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك
علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا و
ثانيا ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان
النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام
الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد
علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها و
الاستفهام نحو قولك علمت ازيد قائم وكذا اذا كان
في الجملة اسم الاستفهام سواء كان احد جزئي الجملة
او كان فضلة والاول نحو قوله ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب
بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب و
يعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام

وهو اي ربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو
خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل
في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا
في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه تشبيها بالمرأة المعلقة
التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي
اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل عامل
في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول
كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات
القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله
ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله ادري

باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا
يتأخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع بل
يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل
وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة او مخرجيهم ويلحقه علامة

التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس و
يجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو قد
جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي
امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند
وفي الجمع نحو قالت الأعراب آمنا الا جمع التصحيح فكمفرديهما
نحو قام الزيدون وقامت الهندات واما امتنع في النثر
ما قامت الا هند لأن الفاعل مذكر محذوف لحذفه
في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة وقضي الأمر
واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن فصل لما انقضى الكلام
في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ
شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب
وباب التنازع ويجب للمبتدأ والخبر وهو باب الا
شتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول
به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالأصالة
واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب

ثاني ستة نحو

وما يتعلق به

زيد وعلم عمرو

عمرواً ومات عمرو
زيد وعلم عمرو فالأول اسم اسند اليه فعل واقع منه
فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه
فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا مؤول به
تدخل فيه نحو ان تخشع في قوله
تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا
او مؤول به تدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف
الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند
اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل
يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد في قولك
زيد قام فانه ليس بفاعل لأن الفعل المسند اليه ليس مقدما
عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره
وخرج بقولي بالأصالة نحو زيد من قولك قائم زيد
فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم
عليه لكن تقديمه ليس بالأصالة لأنه خبر فهو في نية

الموت قائم عمرو
اسم صريح او لا
قلوبهم

الناصر وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو عمرو في قولك
ضُرِبَ زيد عمروا فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس
واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد
ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون
مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور
الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا
عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها ان لا يتاخر
عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك
قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك
قاما فيكون اخواك مبتداء وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبره الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا
يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجمع قال كما في الافراد فيقال قام اخوتك وهذا
هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل
فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام
او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجوك قومك والاصل او مخرجويي
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان
يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء
والثالثة انه ان كان مؤنثا الحق عامله تاء التانيث
الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا
فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة تكون
الحاق التاء جائزا او تارة واجبا فالجائز في اربع
مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي
التانيث ونعني به ما لا فرج له نقول طلعت الشمس
وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم
موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية
ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من
العامل بغير الا وذلك نحو قولك حضرت القاضي امرأ

ويجوز حضر القاضي امراة والأول افصح الثالث ان
يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة
الرابع ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود
وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث
فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من
ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فيقول
جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند و
الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والنوع
فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي
التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس
نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا
كقولك الشمس طلعت فكان الظاهر ان يجوز في نحو
ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في نحو
حضرت القاضي امراة لكنهم اوجبوا فيه ترك التاء
في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما

هو بدل

هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام
احد الا هند وهذا احد مواطن التي يطرد فيها حذف الفاعل اربع
وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما تقديره او اطعامه الثالث في باب النيابة
نحو قضي الأمر اصله الله اعلم وقضى الله الامر الرابع فاعل افعل
في التعجب اذا دل عليه ما تقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم و
ابصر اي بصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الأول وهو في
رفع على الفاعلية عند الجمهور والأصل في الفاعل ان يلي
عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما
اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضرب زيد
وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى و

المفعول

نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل يعرف
اما بال الجنسية نحو نعم العبد انت او آب او مضافا الى ما فيه
ال نحو ولنعم دار المتقين او مضمرا مستترا مميزا بتمييز مطابق
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا سبب الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر
الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول
الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على
قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا
وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون
عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود
الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك
لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود

الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك
نحو قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد
اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك
ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا اقتضى نقده
الى انفصال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا نحو ضربته
فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول
وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية
احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية
كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى
موسى او لفظية نحو ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى الجاهل جاز تقدم المفعول على الفاعل
وتاخيره عنه لانتفاء اللبس واعلم انه كما لا يجوز في
مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا

يتوهم انه مبتداء وان الفعل متحمل الضمير وان موسى
مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمروا وضربت هند
عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك
قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا
مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط
له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم
او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام التي للجنس لا التي للاستغراق او للعهد خلافا
للطائفة نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله
فلنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين او مضمرا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله بئس
للظالمين بدلا اى بئس هو اى بئس البدل بدلا واذا استوفى
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتميزه جيء بالمخصوص

بالمدح والذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد و
اعرابه فزيد مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم
الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم
المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على
التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز
بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد
نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال
الله نعم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى هو
ايوب ص باب النايب بحذف الفاعل فينوب عنه
في احكامه كلها مفعوله فان لم يوجد فالنايب منابه
الفاعل ما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق
ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك
في نحو قال وباع الكسر مخلصا او مشما ضما والضم مخلصا
ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض

سجع در لغة بمعنى آواز كبوتر است ودر اصطلاح اتفاق حرف نهايت كه در آخر قبل شعر يافت ميشود

لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي
عن رسول الله صلعم اذا لم تعلم السارق والراوي والثاني
في السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه
لو قيل حمد الناس سيرته اختلف السجع والثالث كقوله
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا
قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف
الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث
حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به
فتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا
بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب
التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقدم عليه
ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد
عمرو وضربت هند ضرب زيد وضربت هند فان
لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار

المجرور او المصدر

٥٥

المجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان
ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف
او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا
يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم
اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل
واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف
الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون
نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح
سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن
الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول
موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيد خلافا للاخفش
والكوفيين وهذا الشرط اختلف فيه واحتج المجيز
بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول
الشاعر انما يرضي المنيب ربه ما دام معتنيا بذكر قلبه

بما او بذكر مع وجود قوما وقبله واجيب عن البيت بانه
ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم
مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا الى الغفران
المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي
ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه غاية
ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف
الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب
تغير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما
قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع تقول ضُرِبَ
ويُضْرَبُ واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او همزة
وصل شاركت في الضم ثانيه اوله في المسئلة الاولى
وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة
تُعُلِّمَتِ المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد
انطُلِقَ بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن
اضطر اذا ابتدأ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء

فان

قال الهذلي سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل العين
نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها وهو اللغة
الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء الثانية اشمام
الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة
ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول
قول وبوع وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال
يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع
زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت
واهنت وجاوزت وهي واجبة الحذف فلا موضع
للجملة بعده من الاعراب لانها مفسرة ويترجح النصب في
نحو زيدا اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل
ويجب النصب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا

اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيدا
ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر
عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون
ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على
الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك
لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا
ضربت يكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل
فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيد مررت به
فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع
النصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير
الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان
كان مجرورا الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما
اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا

٥٧

ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية
والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا
فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء و
يكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة
بعده ح لانها مفسرة وتقديره الفعل في المثال الاول
ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به
ولا تقدره مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث
اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدره ضربت لانك لم تضرب الا
الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس
حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح
رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ما يترجح
النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل
طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه
وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب في

ذلك لأن الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ
وهو خلاف القياس لأنها لا تحتمل الصدق والكذب
ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فا
قطعوا أيديهما فإنه نظير قولك زيدا وعمرا اضربهما
وإنما يترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما والقراءة السبعة قد أجمعوا على الرفع
في الموصفين وقد أجيب عن ذلك بأن التقدير مما
يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجار والمجرور فاقطعوا جملة مستأنفة فلا يلزم
الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل
فعل من جملة في مبتدأ مخبر عنه بغيره من جملة أخرى
مثله زيد فقير فأعطه وخالد مظلوم فلا تهنه وهذا
قول سيبويه وقال المبرد أل موصولة بمعنى الذي و

الفاء جي

والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي
يأتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو تسلط
على الاسم لنصبه ومنها أن يكون الاسم مقترنا بعاطف
مسبوقا بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمته
وذلك لأنك إذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وهما متخالفان وإذا نصبت
كانت الجملة فعلية لأن التقدير وأكرمت عمرا أكرمته
فيكون قد عطفت جملة فعلية على الفعلية وهما متناسبان
والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجح
النصب قال الله تعالى خلق الإنسان من نطفة فإذا
هو خصيم مبين والأنعام خلقها أجمعوا على نصب
الأنعام لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق
الإنسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب
عليها أن تدخل على الأفعال كقولك أزيدا ضربته وما زيدا

داية قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند
ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم
اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه
النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل
الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه
ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية بخبرها
عن اسم قبلها نحو قولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته
وذلك لان زيد قام ابوه جملة الكبرى ذات الوجهين
ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي
ذات الوجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان
راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة

اسمية

اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة
فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة بينهما في كلا
التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه
الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله
تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على
رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك
لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل
شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله
انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا
انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله
وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو
مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح و
الفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه
وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه مع جواز
التسلط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني و

وضربت زيدا اعمال الأول واختاره الكوفيون فتضمر في
الثاني كلما يحتاج اليه الثاني واختار البصريون فتضمر في
الأول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس
منه كفاني ولم اطلب قليل من المال ويسمى هذا
الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم
عاملان او اكثر ويتأخر معمول واحد او اكثر ويكون كل من
المتقدم منه طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين
معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان
آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى المفعول ثانيا
وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى المفعول وتأخر عنهما قطرا
وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من
معمول الواحد نحو ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع
اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم وآل ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه
العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من

معموله

ولو انما اسعى لادنى معيشة

الفساد المعنى

معموله قوله عليه الصلوة والسلام تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد
تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا
تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين
او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون
يختارون اعمال الأول لسبقه والبصريون يختارون
اعمال الآخر لقربه فان اعملت الأول اضمرت في الثاني كلما
يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو
قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت
بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك
في المثال في نية التقديم فان الضمير وان عاد على متأخر
لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج
الأول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان
احتاج الى منصوب او مجرور حذفته فقلت ضربت ومرّ بي

اخوانك ومررت ومرّ بي اخوانك ولا تقول ضربتهما وفي
لا مررت بهما لأن عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة وانما
اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب
والمجرور وليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما
اسعى لأدنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لأن شرط هذا الباب ان يكون العاملين متوجهين
كما قدمناه فلو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد
المعنى لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان
كان مثبتا كان منفيا نحو لو جائني زيد اكرمته واذا
منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئني لم اعاقبه فعلى هذا
قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه
مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت
نقيضه ونقيض السعي لأدنى معيشة عدم السعي لادنى
معيشة وقوله لم اطلب قليل مثبتا لكونه منفيا بلم
وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وصح فيه

ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

71

اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل
ذلك فتعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره
ولم اطلب الملك والمجد ويقتضي ذلك انه طالب للملك
وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان
نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع
بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف
يزيل الارتباط ص باب المفعول منصوب ابدا
قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا فاعلم الآن ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون
الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون اكثر والنصب
خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف فجعلوا للكثير
للكثير قصدا للتعادل ص وهي خمسة ش هذا
هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق
وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف

كمت يوم الجمعة وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها
المفعول معه فجعله مفعولا به وقد سرت وجاوزت النيل
ونقص الكوفيون منها المفعول معه فجعله مفعولا به
وقد سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها
المفعول معه فجعله مفعولا به وقد سرت وجاوزت النيل
ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب
المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وقمت واجللت
لك وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو
واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه
وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول
وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد
لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا
تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه
بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق

بضربت وان ضربت يتوقف فهمه عليه لو على ما تم مقامه
من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي من جملة
المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله
ادعو عبد الله فحذف الفعل واينب عنه الياء ص وانما
ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه و
يا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ضاربا زيدا او
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث
مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله الحي
متيم باحسن من صلى والحمه ثعلبا الثانية ان يكون
شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا
بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه
ويا جميلا فعله ويا كثيرا برّه او منصوبا به كقولك يا طالعا

جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد
ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك
يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالث ان
يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ
بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامى
من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على
ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل
لمعين ش يستحق المنادى البناء بأمرين افراده
وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان
معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء
بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان اذا اريد به
معينا فاذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق
ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد
بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله

تعالى

يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل
تقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف
ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي
جاز فيه ستة لغات احدها يا غلامي باثبات الياء
الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها
قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي
كان مكسورا لأجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا امُّ
لا تفعلي بالضم وقرئ وقل رب احكم بالضم الرابعة يا
غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي
قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف
وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع

ما نابت مني تلهف ولا بليت فلو انّي اي بقولي يا لهف
ويا ليت وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها و
كسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابن ام
ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء
قبيح وللآخرين ضعيف ش اذا كان المنادى مضافا
الى الياء ابا واما جاز فيه عشر لغات اللغات الست
المذكورة ولغات اربع اخرى احدها ابدال الياء تاء
مكسورة وبها قرئ في السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت
الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرء ابن عامر في
يا ابتَ الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا
الرابع يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في
ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى المضاف
الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات
الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام او

ثم يجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ
في السبعة بهما في قوله تعالى قال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
الثالثة اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت
خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله
يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي ليس فلوا منك يوما مضجعي
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل
يجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده
وبيانه ونسقه المرفوع بالحمل على لفظه او محله وما
يجرها على محله فقول اللهم فاطر السموات ويا زيد ابا
عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد اعبد الله و
اي على لفظه والبدل المجرد كالمنادى المستقل
ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
الحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا
او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع

ال تابع

مفردا او مضافا فيه الألف واللام جاز فيه الرفع على
لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يا زيد
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفى التاكيد يا تميم
اجمعون واجمعين وفى البيان يا سعيد كرز وكرزا
وفى النسق يا زيد والضحاك والضحاك وقال الشاعر
يا حكم الوارث عن عبد الملك ويروى برفع الوارث و
بالنصب ايضا وقال فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود
منك يا عمر الجوادا الفوا فى منصوبة وقال الآخر
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق و
قال الله تعالى يا جبال اوبى معه والطير وقرئ شاذا بالرفع
والنعت هذه امثلة المفرد وكذا المضاف الذى فيه ال
نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الا
مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل

كقولك

كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم
او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والأرض وان كان التابع نعتا لاى تعين رفعه
على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبى وان
كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطيهما تحقه
لو كان المنادى مستقلا تقول فى البدل يا سعيد كرز يا تميم
كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد يا عبد الله بالنصب
وفى النسق ~~يا عبد الله~~ يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد
وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق
لو كان المنادى معربا ص وذلك فى نحو يا زيد زيد اليعملات
فتحهما وضم الاول ص اذا تكرر المنادى المفرد مضافا
نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك فى الاول وجهان احدهما
الضم وذلك على تقدير انه منادى مفرد ويكون الثانى
حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان
واما مفعولا بتقدير اعنى والثانى الفتح وذلك على ان الا

يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه
حذف اليعملات من الثاني لدلالة الأول عليه واقحم الثاني
زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات
من الأول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج
على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من
الأول لدلالة الثاني عليه صح فصل ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح و
يا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته على ثلاثة احرف كيا
جعف حما وفحا من احكام المنادى الترخيم وهو حذف
اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة روي انه قيل لابن عباس
ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل
اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم
الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون
بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم
لما انهم من العقل ابعد [illegible]

معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه العلمية ولا
زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول
في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون
علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك
نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في
نحو يا عبد الله ويا شاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا
مضمومين ولا يجوز في نحو انسان مقصود به معين لانه
ليس علما ولا يجوز في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من
المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب
في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند لانه ساكن الوسط
في جازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى لحركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسبة لا مجرى حبلى
في جازة حذف الفه في النسبة لا مجرى وقلبها واوا

معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم تشترط فيه العلمية ولا

في جارة حذف الفه في النسبة لاخرى وقبلها واوا

سيبويه
نهم وقهم
ملات
تخرج
فين
لفنا
من
المنا
طح او
كيا
حذف
عباس
فيل
ان
سهم

الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون
بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم
لما فاتهم من العقل ابعوه ثانون

[illegible]

في جارة حذف الفه في النسبة الاخرى وقلبها واوا

طلاب

[illegible]

الذي حسن الرخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون

بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم

لما نالهم من العلل ... ان

واشرت بقولي كيا جعف ضمًا وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه
قطع النظر عن المحذوف فتجعل الباقي اسما برأسه فتضمه و
تسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل تجعله
مقدرا فيبقى اخره على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر
فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفا
وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود
وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق
ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة عن تلك الضمة التي كانت قبل
الترخيم ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين
حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ش المحذوف
للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا
وهو الغالب كامثلتنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اذا اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل حرف الاخير زايدا الثاني ان يكون معتلا الثالث

ان يكون

بل هي ضمة البناء مثل ... اذا كان جمعًا

ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلثة احرف فما
فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول
يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة
ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر
قفي وانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء و
يجب الاقتصار على حذف حرف الاخير في نحو مختار علما
لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا
وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزايدة كما
شبهوا القمري اي في النسب بالقصاري فحذفوها و
نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زايدة بدليل
قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وعمود لان الحرف المعتل
لم يسبق بثلثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن واحتج
سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي وبعد التصابي و
الشباب المكرم يا لميس فتحذف السين فقط وفي نحو هبيج وقنور

قوله يا لقومي منادى او يا لامثال عطف است بر لقومي مضاف بسوى قومي فوى مضاف اليه لاناس متعلق باد عواء عتوهم مضاف اليه اى اندعيادى جار مجرور متعلق است بادعوا يعنى بفرياد برسيد اى بزرگان قوم من و بفرياد برسيد اى امثال قوم من كه ميخوانم من تو را از براى مردمان كه كردن كشي ايشان دراز نديادت يعنى در زياد تست

لأن حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة

براسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدى كرب وحضر

موت تقول يا حضر ويا معدى ص ويقول المستغيث يا لله

للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم تتكرر

معه يا نحو يا لزيد لعمرو وعلى يا قوم للعجب العجيب ش

من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص

من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف

النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام

وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل و

عند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب

ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق

بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة

دائما على الأصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف

تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله بفتح لام

الأولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر

فان

فان اعيدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا

لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان

لم تعد يا كسرت لام المعطوف نحو يبكيك ناء بعيد الدار

مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالا

اخران احدهما ان تلحق اخره الالف فلا تلحقه اللام اوله

وذلك كقول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة

وهو الثاني ان لا يدخل عليه اللام من اوله ولا

يلحق اخره وح يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا

لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر

الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب ص

والنادب وا زيد او امير المؤمنينا وا رساولك الحاق

الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الاصطلاح هو

المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر

يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت

فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن

قلبه شيم ومن يجسى وحالى عنده سقيم ولا يستعمل فيه الا
حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به او يا وذلك اذا
لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد
بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف
فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول
وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في البيت المتقدم ويجوز ضمها تشبيها
بهاء الضمير وكسرها على الاصل التقاء الساكنين وقولي
الندب معناه وتقول النادب ص والمفعول
المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه
غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه
وكلا منها رغدا ش لما انهى القول في المفعول به
وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام

الثاني

٧٦

الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن
مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فا
لاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا
وتاليت حلفة قال الشاعر تألى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة
كأنهن مفائد وذلك لان الالية هي الحلفة والقعود هو
الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده
سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني
والمبتدا في المثال الاول بناء على ان قول سيبويه ان
المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في
شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق وان لم يكن
مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر عن نحو كل
وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل
الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل فاجلدوهم ثمانين
جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء

لانهما عمدة فالاول خبر والثاني فاعل ا

فهو مما يعالج به الفاعل والمفعول لوصول الآلة الاتي اليه صح

الآلات نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين وزعموا
ان الأصل كلا رغدا فانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما
هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا
حالة كون الأكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون
طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل و
يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا
لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل
بالاتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث يشاركه في الزمان والفاعل كقمت اجلالا لك فان
فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني
لذكراك هزة ونحو وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث
من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان و

7

الفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في
الأذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم
الكافرون ولما استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا
من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا فان المخاطبين هم
العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك
قول الشاعر ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
فادنى افضل التفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام
ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع
الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني
لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان
الذكرى هي علة لعرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضها باللام وعلى هذا

جاء قوله تعالى خلق لكم الانعام لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان
تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمر وجئ به مقرونا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو
آدم وجئ بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والزينة
هو الله تع ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في
من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان وهي
الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند
ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد
زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل
اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس
وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث
في قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما
ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم
المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به و

كم مضى من هذا الشهر اسبوع كم مضى من ... ثلاثين حول

كم مضى من هذا الحول ستة اشهر

حيث نعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس
منها ايضا فوان تنكحوهن في قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه
ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على
الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمحدود والمبهم ونعني
بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمحدود ما يقع جوابا لكم
كالاسبوع والحول والشهر وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما
كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها شيء على الظرفية
الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست
وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين و
ذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم
عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم ومعناه كسرت
والنيل وانا سائر والنيل ص خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع
اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما

والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على
جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وتذكر الفضلة
ما يقع بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان
الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى
الا بين الاثنين فصاعدا وبذكر الواو ما يقع في نحو جاء زيد مع
عمرو وبعد الباء نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على
المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة
الى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول نحو قولك سرت والنيل
وقوله تبارك وتعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا
سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته
خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك
لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه
معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب النصب
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ونحو قمت وزيدا ومررت بك

وزيدا على الاصح

٧٢

وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة
بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك
له ثلاث
اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك
لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح و
عن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى
لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا
يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى
وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في
المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف وهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك
نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا
على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان

تامره واغنا زيد ان تامرها طبلك بان يكون معه كالأخ قال
الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد
استفيد من تمثيله بكن انت وزيدا كالأخ ان ما بعد المفعول
معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقيل
كالأخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان و
القياس يقتضيه وعن الأخفش اجازة مطابقتهما
قياسا على العطف وليس بالقوي الثالث ان يترجح العطف
ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لأن العطف هو
الأصل ولا مضعف له فيترجح ص الحال وهو وصف فضلة
يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى القول
على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون
وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كضربت اللص مكتوفا فان

قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا
فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى
ولا تمش في الأرض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الأحياء انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى
فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو
ولا تعثوا في الأرض مفسدين قلت ثبات في المعنى متفرقين
فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المنتقلة
لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش اي شرط الحال ان يكون
نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوا الأول فالأول وارسلها العراك ولم يذدها
يشفق على نغص الدخال وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها
الأذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة
على زيادة الألف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا

مؤول بما الاضافة فيه والتقدير اجتهد منفرداً ص وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير نحو خشعاً ابصارهم
يخرجون في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من
قرية الا ولها منذرون ولمية موحشا طلل ش اي شرط
صاحب الحال واحد من اربعة امور احدها التعريف كقوله تع
خشعاً ابصارهم يخرجون فخشعاً حال من الضمير في قوله تع
يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص
كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء
حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالا
ضافة الى ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فجملة لها
منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي والرابع التأخير عن الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل فموحشا
حال من طلل وهو نكرة لتأخره لتأخره
عن الحال

والتمييز

ص التمييز هو اسم فضلة نكرة جامدة مفسرة لما انبهم من الذوات
ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها
ان يكون اسماً والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون
نكرة والرابع ان يكون جامداً والخامس ان يكون مفسراً لما
انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الأول
ومخالف له في الامرين الأخيرين لأن الحال مشتق مبين
للهيئة والتمييز جامد مبين للذوات واكثر وقوعه بعد
المقادير كجريب نخلاً وصاع تمراً ومنوان عسلاً والعدد نحو
احد عشر كوكباً الى تسع وتسعين كقوله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة ومميز كم الاستفهامية نحو كم عبداً
ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور ومفرد كتمييز المائة وما فوقها
او مجموع كتمييز العشرة وما دونها وكذلك في تمييز الاستفهامية
المجرورة بالحرف جر فتنصبه وقد يكون التمييز مفسراً للنسبة
نحو واشتعل الرأس شيباً وفجرنا الارض عيوناً وانا
اكثر منك مالاً او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد
اني ولا تعثوا في الارض مفسدين وفقئ

الأديان البرية دينا ومنه بيت الجهل في لهم في ذو ملا وبالسنوية
المبيّن ضربان مفسّر لمفرد ومفسّر لنسبة فمفسّر المفرد له
مظان احدها ما يقع بعد ما يدل على المقادير وهي عبارة عن ثلاثة
امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين
عسلا الثاني العدد كاحد وعشر درهما وقوله تعالى اني
رايت احد عشر كوكبا وكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسعة
وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في
المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لم يرد منه بتقدير مقداره حتى انه يصح
اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول
عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
وبهذا الاعلى معنى اخو ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس و
المقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من
يريد

يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد
وتقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما
ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة يكون مفردة كتمييز المائة
وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت ويجوز
خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو
بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا
للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله
تعالى لو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما
دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاءا وما اشبه ذلك
وقد اشرت بقولي والتمييز واقع الى ان تمييز المفرد لا يختص
بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على ضربين محول وغير
محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل
الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ويفعل فيه مثل

وثلاثة اعبد ملكت

ما ذكرناه او محول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل
المخبر به عما هو مغاير للمميز وذلك كقولك زيد اكثر علماً اصله
علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفراً فان
كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه
بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافاً
الى غيره فينصب نحو مال زيد اكثر الناس مالاً وعني المحول عن
امتلأ الاناء ماءً وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤ
كداً غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله
تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين يوم
ابعث حياً فتبسم ضاحكاً وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام
منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهراً وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب و
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً وقول
الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلاً زيد

تاملوا

قوله

تاول الخلاف في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز
المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التمييز في باب
نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص ص والمستثنى بالا من
كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلاً فان فقد الا
يجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب
في المنقطع عند تميم ووجب الحجازيين نحو ما لهم به من علم
الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا آل
احمد شيعة وان فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما
امرنا الا واحدة ويسمى مفرغاً ش من المنصوبات المستثنى
في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا متصلاً
وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه ا
لشروط الثلاثة نصب المستثنى نحو كان الاستثناء متصلاً
نحو قام القوم الا زيداً وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلاً منهم او
منقطعاً كقولك قام القوم الا حماراً او منزل في امثلة القوم لكن
قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب بان

وجود

القوم

متصل ومنقطع

اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز
في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل
منه بدل بعض من الكل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين
والثاني ان ينتصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع
اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام
النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرء السبعة غير ابن عامر
بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرء ابن عامر وحده
بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرء ابن عمرو و
ابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرء الباقون بالنصب
على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد
وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة
الى الرواية لا الى الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك
فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرء الجميع بالرفع على
الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب

على الاستثناء

على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الا
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد
الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والا
بدال فيقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم
باعتبار الموضع لان العلم في موضع الرفع على انه مبتدأ مؤخر
من خبره وهو لهم ولا يجوز ان يقرء بالخفض على الابدال منه
باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن
موجب ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات منفية او المستفهم
عنها وقد امتنع في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا
نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم
قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم
على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ويعني به

ان لا يكون المستثنى منه مذكورا لان الاسم الواقع بعد الا
يعطي ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع
كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول
ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد
ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بما يعمل فيه فيما يقتضيه
الاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما
الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير
وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا
وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما عدا
وبما خلا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات
التي يستثنى بها على ثلاثة اقسام ما يخفض دائما
وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما
الذي يخفض دائما غير وسوى تقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وبعرب غير
نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام

فتقول

فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم
الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير
زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا
بنصب زيد والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم الا
حمارا بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند
التميميين وعلى ذلك فقس الحجازيين وما بالنصب و
الرفع وكذا الحكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها
واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب
فقط وهي اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا
زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا
كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما و
اسمهما مستتر فيهما اما اسمهما فانه لزم استتاره ولانه
لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء

قوله ما انهر

[illegible]

فيهما واما انتصابه بعد ما خلا وما عدا فعلى انه مفعول لهما
والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى و
هو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها يكون حروف
جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قدرتها افعالا نصبت على المفعولية وقدرت الفاعل
مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو
من والى وعن وفي وعلى واللام وباء القسم وغيره او
مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام في ذكر المرفوعات
والمنصوبات شرعت في الكلام على المجرورات وسميت
المجرورات المنقسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة و
بدءت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة احد
وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا
وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة
الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك
عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها

وذلك لان

وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم
علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال
شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج
خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا الاسماء الاستفهامية و
ذلك كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لم
ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك و
لولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينها من الهودج
لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا
البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية
لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا
انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف
والواو والتاء والى ما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ والى ما وضع على ثلاثة وهو اربعة
الى وعلى ومنذ ورب والى ما وضع على اربعة وهو حتى
وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة

الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب و[illegible]
الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول
ما رأيته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا
النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته والى
ما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى
الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وتارب
الكعبة لافعلن وهو قليل او قليلا لو تالرحمن لافعلن
وهو الباقي وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ص او باضافة
الاسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في
كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف والتخصيص او
باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار
وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش
لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور
بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف

وهو الواو والكاف وحتى

٨٠

صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث
صور احداها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد والثانية
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا
لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة
ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف
صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها اضافة معنوية لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف
ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان
كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على
ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان
تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا
للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب
ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن
اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان

يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمول لتلك الصفة
وهي ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب
زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار
الان او غدا واضافة صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا
رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد
امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد
اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد
تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا بالغ الكعبة
مع اضافته الى المعرفة في قوله ثاني عطفه ص و
لا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا و
ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب
الرجل والضارب راس الرجل ومررت بالرجل الضارب
غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين و
مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام
تقول جائني غلام لزيد فتنون واذا اضفت قلت
جاءني غلام زيد بحذف التنوين وذلك لان التنوين يدل

على كمال

٨١

على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء احد
كاملا وناقصا وتقول جائني مسلمان ومسلمون فاذا
اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله
تعالى والمقيمو الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا
الناقة والاصل المقيمون والذائقون ومرسلون والعلة
في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيد
النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد
وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان
بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء
شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بعينه واقعة بعد النون فاذا
اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين
الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوان بالاعراب
لا تاليان له واما الالف واللام فانك تقول جاء
الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة ايضا للتعريف فلو قلت

الغلام وقد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز وا
ستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة الواحد
من خمسة امور نذكرها فيجوز ان يجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا
زيد والثاني ان يكون جمع المذكر السالم نحو الضاربوا
زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام
نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا
الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل و
الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على ما
فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا
يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم مثول ولا يبرز
ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك

تحمدي او تستريحي ولا ينصب بعد الفاء ش هذا الباب
معقود لاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها
اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق
ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به
الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب في يوم الجمعة صه فقد لغوت كذا
جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى
اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي
اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر
وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
او زنجبيل وهو عندي اطيب وواها قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها واها
لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها يا
عينها لنا وفاها بثمن نرضى بها اباها ومن احكام

الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا
بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي
فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما
ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين
ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور
متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك
كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله حرمت عليكم
لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان
دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول
نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك وقال
الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن
ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله
تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف
النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء

في جوابه

في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب
كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي
فقد عرفت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم ارجع اليه
هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل
ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا
موصوفا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول
ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله
الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وبال قليل نحو وكيف التوقي
ظهر ما لانت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء
العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية
شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او
مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضرب
عمرو فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت

زيدا ومكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمروا والثانى نحو
يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضى ولا ان تضرب زيدا لانه للمستقبل ولكن
يجوز ان تقول فى مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية
مثلها فى قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اى عنتكم
وعنتكم ولا يجوز فى قولك ضربا زيدا ان تقدر ان تضرب زيدا
معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا
انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب
زيدا وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف النائب للمصدر
ولا يجوز فى نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار
صوت الثانى بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لا مع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى ليس
ذلك لان المراد انك مررت به وهو فى حالة تصويت
لا انه احدث الصوت عند مرورك به الشرط الثانى ان
لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبنى ضريبك زيدا ولا يختلف

النحويون فى ذلك وقاس على ذلك بعضهم المجموع المصغر
فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل
لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا وجوّز
كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان
لا يكون مضمرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو عمرا
قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون
واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو
عنها بالحديث المرجم اى وما الحديث عنها بالحديث
المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا
فلا يقال اعجبنى ضربتك زيدا وشذ قوله يحابى به
الجلد الذى هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
علت الغربة في الملى واما نفس راكب فمعمول يحابى
ومعناه انه عدل عن الوضوء عن الوضوء الى التيمم

وسعى الراكب الماء الذي كان معه فاحيى نفسه الخامس
ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد
زيدا فان اخرت الشديد قال الشاعر ان وجدي بك
الشديد اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر
الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في بسم الله
ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر
وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة هل تذكرون
الى الدار من هجركم وسعيكم صلتكم رحمن قربانا لانه
بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا
من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر
انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك و
السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى
لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا

فرجا ومخرجا

ومجرور جاء وينقسم المصدر العامل الى ثلثة اقسام احدها
المضاف اليه واعماله اكثر من اعمال القسمين الآخرين وهو
ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعم ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل
ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفس المرء من ذا الم
صنها عن هوى نفسه العقلاء وقوله تعم وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في
كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون
واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان اطعم
في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المقرون بال واعماله شاذ
قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه
ومن الترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء
ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل
وهو يعمل عمل فعله ان كان بال او معتمدا كالضارب ومكرم

فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف و
كلبهم باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير
بنو لهب على التقديم والتاخير والتقدير خبير كظهير خلافا
للاخفش والامثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى
فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو
اما العسل فانا شراب النوع الثالث من الاسماء
العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على
الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم ولا يخ اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان
بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا كان او مستقبلا نقول
جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال
هنا موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي
او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الاحوال وكذا
ما حل محله والى امرع العيش القائلين الملك الجلاجلة

معد

معد حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين
احدهما ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى المضي
وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا
اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على
ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا
فنقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية
الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ولم يقل وقلبنا
هم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان
يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر
قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

قولك مررت برجل ضارب زيدا قال الشاعر اخى حلقت
برابغين الفهم بين الحلم وبين حوضى زمزم اى بغوا
رابغين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء
من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة
لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل لخبير مع ان
خبير لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانا نحمله على التقديم
والتاخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبره ويرد بانه لا يخبر
بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله
تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء
التى تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعّال
وفعول ومفعال وفعيل وفَعِل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك
عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء
من دعاه وقال الشاعر اتانى انهم مزقون عرضى جحاش

٨٧

الكرمليين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلثة الاول
واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضى تكرار الفعل
فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى وهى فى
التفضيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها على
قول سيبويه واصحابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على
اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان
المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذى بعدها على تقدير
فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما
العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل
وفعل واجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على
وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس
من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب
ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب

عبدٌ فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما
تقول جاء الذى ضرب عبدُهُ ولا يختص اعمال ذلك
بزمان معين لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد
مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال والاستقبال
ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد به الماضي
خلافا للكسائى ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم
الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل
لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وظامر ولا تتقدم
معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع على الفاعلية او الابدال
وتنصب على التميز او التشبيه بالمفعول به والثانى متعين
فى المعرفة وتخفض بالاضافة ش النوع السادس
من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
الثبوت كحسن وظريف وطاهر وظامر ولا يتقدمها

معمولها

معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع على الفاعلية او الابدال
وتنصب على التميز او التشبيه بالمفعول به والثانى
متعين فى المعرفة وتخفض بالاضافة ش النوع السادس
من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال
ذلك حسن فى قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة
لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك
وهى مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة
على التفضيل هى الدالة على مشاركة وزيادة كافضل
واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة
معنى الحدوث ونعنى بذلك انها تفيد ان الحسن فى
المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد
وهذا بخلاف اسمى الفاعل والمفعول فانهما تفيد

التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضاربٍ
عمرا فتجد ضارب مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
باسم الفاعل لا مشبهة بالفعل لانها كان اصلها انها
لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل لازم ولكونها لا يقصد
بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفا
فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث
وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم
التفضيل كاعلم واكرم فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا
لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي
لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان
الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها
انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة

يجري

يجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان على
يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وظاهر الا ترى
انهما يجريان على يطهر ويظهر والقسم الاول هو الغالب حتى
ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على
عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري على ما يجاري وهذا
خلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب
فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل
بيدخل فان ضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة
حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم
فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلنا الحركة في ثاني
يقوم منقولة من ثالث والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة
تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال
والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما
تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات

هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه
الثاني والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرته من الحدّ
من الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول
زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان
تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها
فرع عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع
عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه اقوى لكونه فرعا عن
اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول
ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن
وجهه والثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو
مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف
اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت
برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول
مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله

يكون

يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت
برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات
احداها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه والثاني ان الصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان الثاني الا
بدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي ومن تبعه
عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدّر
في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدّر الابواب
بدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل الحالة الثانية النصب
فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك حسن وجها او معرفة كحسن
الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان
يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه
بالمفعول به وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على
التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة
الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب

جر

في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوصاف
الرفع ودونها في المعنى ويتفرع عنه بالنصب ويتفرع عن
النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة
على المشاركة والزيادة كاكرم وافضل واعلم ويستعمل
ومضافا الى النكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا الى المعرفة
فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا
الا في مسألة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة نحو افضل واعلم واكرم وله ثلاث حالات حالة
يكون فيها لازم الافراد والتذكير وذلك في صورتين
احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل
من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل
من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك
قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا

منا ونحن عصبة وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع
الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون
مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل
رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة
حالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو
زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الا
فضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل وحالة يكون جائزا فيها الو
جهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا
القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى

ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس
وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه
لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان
ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا
باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل
بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو
منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اى يعلم من يضل
واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بالاتفاق تقول زيد
افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد
وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف
بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل
افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة
لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والاكثر

يوجب

يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ
مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع بافضل
الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في
كلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده
اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول
الشاعر ما رايت امرء احب اليه البذل منه اليك
يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك
هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او
نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب
التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة
عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان و
عطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة
وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف

الفرق بين النعت والصفة ان الصفة يقع على الموجود والمعدوم والنعت لا يقع الا على الموجود وقيل ان النعت يستعمل في المدح فقط والصفة يستعمل في المدح والذم ١٢

ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول به والمباين
للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة و
المشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة
ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون
وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجد هذه التوابع جامدة و
كذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التاكيد اللفظي فانه قد
يجئ مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي
المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع الثاني
المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك
قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف
النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق
وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين
رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر

المثال

٩٣

المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت
هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة
انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا
شاعرا ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم
او ترحم او تاكيد ش فايدة النعت اما تخصيص النكرة
كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت
بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله تعالى تلك عشرة
كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير
ان رفع ضمير المستتر يتبع في واحد من التذكير والتانيث و
واحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن
جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم ان
الاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر

وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب
التذكير والتانيث حالتين وبحسب التنكير والتعريف حالتين
فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا
يكون الاسم مرفوعا منصوبا ولا معرفا منكرا ولا مفردا
مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها اربعة
في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول
جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف و
الرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف و
بقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل
التذكير وبقية الاوجه فان قلت زيدا او مررت بزيد
ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع
في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة
من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة
التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه

في اثنين من خمسة اما واحد من اوجه الاعراب وواحد
من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان
يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف و
التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب
فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو ضب وبقوله
تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف
النكرة التي هي كل همزة بالمعرفة وهي الذي جمع مالا و
عدده فوصف النكرة التي هي كل همزة بالمعرفة وهي
الذي جمع مالا وعدده وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو الله
بالنكرة وهو شديد العقاب واما قلنا انه نكرة لانه
من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير
الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك
في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم جحر ضب خرب فاكثر العرب

رفعوا جزبا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته
للمخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار و
مرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي
جزبا ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة
المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع
لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتداء والخبر مرفوعان
لا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمدِ لله بكسر الدال
اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية مَنْ زيدًا با
لنصب ومَنْ زيدٍ بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا
او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكايته
الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من
قوله لكل همزة لا نعت وقوله سبحانه وتعالى شديد
العقاب فهو في تقدير شديد عقابه والشديد عقابه
واضافة هذه الصفات ههنا حقيقة على معنى انه وصف

لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا
ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره
واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكمل له الموافقة
في اربعة من عشرة كما قالوا المعربين تقول مررت برجلين
قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين
وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما
وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا
فمن وان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره
وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت
كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون
الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه

وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة
لتذكير الأب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك
تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف لو
كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول
مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما
تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما
وقاموا اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث
ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما
وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان جمع الصفة جمع التكسير اذا
كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم
وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من الافراد
الذي هو احسن من جمع التصحيح صح ويجوز قطع
الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير
هو او نصبا بتقدير امدح او اذم او ارحم صح اذا كان

الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الا
تباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد
اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت عن بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس
فزعم انها عربية انتهى كلامه ومثاله في صفة الذم
امرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ
عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت
بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضا
ح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز
القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او
ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني
نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول

مررت بقومك الكرام يعني بالنصب وبالرفع اذا
جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال قد نزلتهم الهم هذه
المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى صح والتوكيد وهو
اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثينة
انها اخذت علي مواثقا وعهودا كلا وليس منه دكا دكا
صفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه
ايضا التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو
فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان
في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء اسما
كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير
سلاح فانتصب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين
النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
ببغلتي صح تقدير البيت فاين تذهب لي بن النجاة ببغلتي فحذف الفعل

العامل

٩٧

العامل في الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك
اتاك اللاحقون فاعل لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه
انما ذكر للتوكيد لا للاسناد الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا
وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى تنزلا منزلة الكلمة الواحدة
وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك
لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس
احبس تكرير الجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة
الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت
علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا
بعد دك فان الدك كرر عليها حتى صارت هباء وان
معنى صفا صفا انه تنزل الملائكة كل سماء فيصفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني

بينهما تاكيد الأول بل المراد به التكرير كما تقول علمته
الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن
الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد
الأول بل لإنشاء تكبير ثان وكذا قوله قد قامت
الصلوة فان الجملة الثانية جيء بها لتاكيد الخبر الأول
ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عينها
ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير
المثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح
وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير
المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة ش النوع
الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها
النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء
زيد فيحتمل مجيء انه ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا
قلت نفسه او عينه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من
اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد لهما ولك ان

تؤكد

تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس
فتقول جاءني زيد نفسه او جاءني زيد عينه او جاءني زيد
نفسه عينه ويمتنع جاءني زيد عينه نفسه ويجب افراد
النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع المثنى
والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندان انفسهما اعينهما والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة
الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم
ارتفع هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان
يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني
ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد
كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا

بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد فليس من
التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء
ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان
فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد
احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين ان معناه على رجل من احد القريتين
فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط
احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على الاثنين الثاني ان
يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان
يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان
يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات
زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد
على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع
اجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت

عن ان يتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت
العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين
والاماء جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لا
غوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث
اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزام تنكيرها
لانها معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي جمع
وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا
جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان
ذلك لم يسمع ص وتخالف النعوت فلا يجوز ان يتعاطف
المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وشذ يا ليت عدة حول
كله رجب ش ذكرت في هذا المواضع مسئلتين
مسائل باب النعت احدها ان النعوت اذا تكررت
كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله

قوله الى الملك جار مجرور متعلق بشئ محذوفی که تقدیرش کتبت باشد القرم صفت است از برای ملک و ابن عطف است برقرم الهمام مضاف الیه ولیث اسم عطف است براو الکتیبة مضاف الیه فی المزدحم جار مجرور متعلق بشئ محذوفی که حال باشد از کتیبه ه

سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى

والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن

الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى

ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد

اثيم الآية والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع

النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين

جميعا وذلك لأنها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد

نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك

انها بمعنى واحد والشئ لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت

فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التأكيد

ان يتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد

معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه

شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص

وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول

ش الباب الثالث من ابواب التوابع العطف والعطف

۱۰۴ اللغة

قوله لكنه حرفیست از حروف مشبهه بالفعل ها اسم او شاقه فعل فاعل مفعول جمله خبر لکن ان قیل ناصبه قیل فعل مبنی از برای مجهول ذا نائب فاعل است از برای قیل رجب مضاف الیه یا حرف ندا محذوف المنادا که تقدیرش قوم باشد لیت حرفیست از حروف مشبهه بالفعل عدة اسم او حول مضاف الیه کله تاکید است از حول رجب خبر است از برای لیت شاهد بر سر کله است که تاکید از حول است و این لم است ه

في اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفي الا

صطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي شرحه وعطف بيان

والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة

وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه و

العطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت

الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان

موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني

رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من

النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه

في تأويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه

وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني لهذا ان

عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح

متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير و

التذكير والافراد وفروعهن ما يلزم النعت ص كاقسم

بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له

(هوامش وحواشٍ فارسية كثيرة بخط دقيق في الحواشي وبين السطور)

اللهم ان كان كفرو هذا خاتم حديثه ش اشرت بالمثال
الى ما تضمنته الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا
للنكرات والمراد بابي حفص عمر ابن الخطاب لعنه الله
في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من
والنصب على التمييز وعلى الحال والرفع على الاتباع
فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان
ومن خرجه على الحال قال انه صفة فالاول اولى لان
ما بعد جوامد محضا فلا يحسن كونها حالا ولا صفة ومنع
من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة و
الصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام
مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا
ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول
كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر وقول الآخر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه

عطف بيان مفيد للايضاح والتخصيص صح ان يحكم عليه
انه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة و
اكثر من ذلك وجمع جميعا قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول
وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني
قول الآخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف
بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل
في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن
التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو الضا
الا ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في
البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان
على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه ح

في تقدير احلاله محل الأول فكأنك قلت أيا عبد شمس و نوفلا
وذلك لا يجوز لأن المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من
الألف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى و نوفل
لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا نوفلا
بالنصب فلذلك لو كان يجب ان يقال هنا يا أخوينا عبد
شمس و نوفل ص وعطف النسق بالواو الخ ش الرابع
من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف وأما
النسق فهو التابع بحرف العطف ولم أحده بحد لوضوحه
على أني فسرته بقولي بالواو الى آخره فان معناه ان عطف
النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما وأعرضت
ذكر كل حرف بتفسير معناه في الفصل المعطوف عليه و المعطوف
ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي أجمع النحويون و
اللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من
غير ترتيب انتهى وأقول اذا قيل جاءني زيد وعمرو فمعناه
انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها

ان يكونا

ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب و
الثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الأمور بخصوصه
فمن دليل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالى اذا زلزلت
الأرض زلزالها واخرجت الأرض اثقالها وقال الانسان
ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري
البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا
الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم النحاة وغيرهم وليس ذلك
باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان
الواو للترتيب وانما أجاب عن هذه الآية بان المراد يموت
كبارنا ويولد صغارنا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه
قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا
في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما
لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب و

والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء
عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور
التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان
بينهما ثلاثة ايام فاذا دخلت بعد الثالث وذلك تعقيب في
مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس
بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبيب و
ذلك غالب في عطف الجمل نحو سها فسجد وزنا فرجم وسرق
فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو
من يأتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري
فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو
حذفها احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو
الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي
خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

فجعله

فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا
قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك ولم انبه عليه
لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا
اباءكم ثم صورنا اباءكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية
والتدريج ش معنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان
ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم
المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف جزءا من المعطوف
عليه اما تحقيقا كاكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليست جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء
منه تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله
ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو

ويشهد بذلك قوله عليه الصلوة والسلام كل شيء بقضا
وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب في القضاء اولقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين
او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا
يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان
يقال سواء علي اقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من
شيئين لانك لا تقول سواء على هذا الشيء ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان
بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج
هندا واختها وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها
وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان

يجمع بين تزويج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن
سيرين جميعا ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو
اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب و
امثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين الاية فانه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد ان
الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما
او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد
المسئولين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت
قاطعا بان احدهما عندك ولكنك شككت في تعيينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة
لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك اذا ادخلت
على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة
اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك

فيه وهو قولك عندك ونسبي ايضا متصلة لأن ما قبلها
لا يستغنى باحدهما عن الآخر ص وللرد عن الخطاء في الحكم
لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي وبصرف الحكم الى ما بعدها
بل بعد ايجاب ش حاصل هذه المواضع ان بين لا ولكن
وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما
انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطاء في
الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما
ان لا يكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكون
ان لقصر القلب فقط تقول جائني زيد لا عمرو ردا على من
اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا معا وتقول
~~ما جائني زيد لكن عمرو~~ وما جائني زيد لكن عمرو وبل عمرو
ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها
بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما
ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه

من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جائني زيد بل
عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق
وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف سهو
ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة
وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو ومن استطاع
واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو
بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثاني و
سبق اللسان الى الاول او الاول وتبين الخطاء ش
الباب الخامس من التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل
جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت و
التاكيد وعطف البيان لانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا

مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه
ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني
فيه عين الاول كقولك جائني زيد ابو عبد الله وقوله
مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل اخذا
من مذهب من لا يجوز ادخال ال على كل وقد استعمل الزجاج
في جملة واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس و
الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني
جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله
على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها
شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا
حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه
الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم
وهذا باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل

البعض

البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل
الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة
بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالـ
لايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين
نحو مفازا حدائق ومعرفتين نحو الناس ومختلفين نحو الشهر
وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب
وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم
دينار فهذا المثال يحتمل لان يكون قد اخبرت بانك
تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار
وهذا بدل الاضراب ولان يكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا
بدل الغلط ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهو
بدل النسيان وربما اعلى كثير من الطلبة الفرق بين بدل

الغلط والنسيان وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط
فى اللسان والنسيان فى الجنان **ص** باب العدد من
ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما
نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب
وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد
او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او بعض ما دونه
اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجرى
دائما على القياس فى التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر و
يؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على
صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد واثنان وثالث
ورابع الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان وثانية
وثالثة ورابعة الى عاشرة والثانى ما يجرى على عكس القياس
دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث نسوة وثلث
اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام

والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة
جرت على القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلث عشرة
امة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس
تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان
الأسماء العدد التى على وزن فاعل اربع حالات احدها
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف
الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول
ثانى اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من
اثنين وواحد من ثلثة وواحد من اربعة قال الله تعالى
اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين وقال الله تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالثة الحالة ان
يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل
الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا

من ذلك نحو لا اكرم الا هو ومعهم والرابعة ان ينصب ما دونه
فتقول رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب الثلثة كما تقول جاعل
الثلثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق
منه خلافا للاخفش وثعلب باب موانع صرف الاسم
تسعة يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع
زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد
موحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران
وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفاء التانيث والجمع
الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستاثر بالمنع والبواقي
لابد فيهن من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية
تعين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة
في العجمة وزيادة على الثلثة والصفة التي على وزن افعل
او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان وارمل
وصفوان وارنب بمعنى قاس ودليل منصرفة ويجوز
في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر

بهم

بهم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان
مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا
معينا الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف
يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع
او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت
واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد
عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت الذي ابتدي في
المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فا
قول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون
الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة
كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول كان
تسمي رجلا بقتل بالتشديد او ضرب ونحوه من ابنية
ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال الماضية
المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة

بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس
علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة
كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الاجراء بالكسرة فلا يكون
مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتاب قرناها
وتأبط شرا لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي المختوم
بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والمعرف
وعلمه انما يقال في المعرب فانما المراد التركيب المزجي
الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب
العلة الثالثة العجمة وهو ان يكون الكلمة على اوضاع
العجمة كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء
الانبياء عجمية الا اربعة نبينا محمد صلعم وصالح وشعيب و
هود على نبينا وعليهم السلام وشرط اعتبار العجمة امران
احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها ولذا انصرف
بان تسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زايدا

على ثلثة

على ثلثة احرف فلهذا انصرف نحو لوح ولوط قال الله تعالى
الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى
قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه
الصرف وعدمه فليس مصابا العلة الرابعة التعريف و
المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات
لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها
كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الاداة و
المضاف فيجعلان ما لا ينصرف كالاسم ان كان غير منصرف ثم دخلته
الاداة او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضائهما الجر بالفتحة
ولم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامس العدل وهو
تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي
وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فا
لواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك
في المذكر كعدله عن فاعل كعمر وزفر اسم رجل وبرحل
ومجرى والثاني على فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة

قولها ارك همزه استفهام انكاري تارکه مبتدا ها مضاف اليه تدللها مفعول است از براى تاركه ها مضاف اليه قطام فاعل تاركه وضينا عطف است بر تدللها بالتحية جار مجرور متعلق بوضينا والسلام عطف است بر بالتحية ۵ شاهد اين بيت بر سر قطام بالرفع هست که دليل است از براى بنو تميم ۵
قوله اذا ظرف زمان متضمن بمعنى شرط قالت فعل حذام فاعل او فصدقوها فا جواب شرط صدقوها فعل فاعل ها مفعول او فان فا تعليل ان حرفيست از حروف مشبهة بالفعل القول اسم ان ما قالت
ما موصول قالت فعل حذام فاعل او اين جمله صله و عايد ما عايد محذوفست
شاهد اين بيت بر سر حذام است که بکسر خوانديم ۵

نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال أتاركة تدللها قطام وضنا بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان آخره راء كسفار لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه من العلم والعلل ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه تضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرناه ذلك في هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا الثاني ان يكون من يوم معين

كقولك

كقولك جئتك اليوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قد التميميون امس معدول عن الامس فان كان سحرا غير معين انصرف كقوله تعالى ونجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وقال النجاري رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد وموحد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر

وذلك نحو قولك مررت بنسوة أخر لأنها جمع لأخرى
وأخرى أنثى آخر ألا ترى أنك تقول جائني رجل آخر
وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فُعلى مؤنث أفعل فإنها
لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة
كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى إنها
لإحدى الكبر ولا يجوز أن تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا
صغر وهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة صغرى و
فاصلة كبرى ولحنوا أبا نواس في قوله كأن كبرى وصغرى
من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب فكان
القياس أن يقال الأخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الا
ستعمال فقالوا أخر كما عدل التميميون أمس عن الأمس
وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة
من أيام أخر العلة السادس الوصف كأحمر وأفضل وسكران
وغضبان ويشترط لاعتباره أمران أحدهما الأصالة
فلو كانت الكلمة في الأصل أسماء ثم طرأت الوصفية

لم يعتد بها وذلك كما إذا أخرجت صفوانا وأرنبا عن
معناهما الأصلي وهو الحجر الأملس والحيوان المعروف
واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان
وهذا رجل أرنب فإنك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما
الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت
برجل عريان وبرجل أرمل بالصرف لقولهم في المؤنث
عريانة وأرملة بخلاف سكران وحمراء فإن مؤنثهما
سكرى بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون
على صيغة لا تكون عليها الآحاد وهو نوعان مفا
عل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة
الثامنة الزيادة والمراد بها الألف والنون الزائدتان
نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو
ثلاثة أقسام تأنيث بالألف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء
كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأنيث لا
منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي

قوله لم تتلفع فعل نفي بفضل جار ومجرور متعلق ... كه خبر باشد باو ميزرها مضاف اليه دعد فاعل ... ازبراي تتلفع ولم تسق واو عاطفه لم جازم تسق فعل دعد فاعل تسق في العلب جار ومجرور متعلق بتسق شاهد اين بيت ... دعد اسم علم ... وثاني غير منصرف است ٥

وتابير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمية كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل ميزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والتانيث بالالف والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف والنون والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وكيب وابراهيم ومن ثم انصرف سنجه وان كان مؤنثا عجميا وصور الجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة و

٥٨

كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احدى الامرين العلمية او الوصفية وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل وهو ماضي ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى بالله وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على افعل ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله

درة نادرساً وقول الشاعر يا سيداً ما انت من سيد موطّؤ
الاكناف رحب الذراع بهمةٍ والمبوب له في النحو صيغتان
ما افعل زيداً وافعل به فاما الصيغة الاولى فما
اسم مبتدأ بالاتفاق واختلف في معناها على ثلثة
احدها انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول
بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى
التعجب كقول الشاعر عجبٌ لتلك قضيةً واقامتي فيكم
على تلك القضية اعجب لانها في قوة الموصوف اذ
المعنى شيء عظيم احسن زيداً كما قالوا في شرٌّ اهرّ ذا ناب
ان معناها شرٌّ عظيم اهرّ ذا ناب الثاني انها تحتمل
اوجه احدها ان يكون نكرة تامة كما قال سيبويه
الثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها
والثالث ان يكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها
وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء
احسن زيداً عظيم والذي احسن زيداً شيء عظيم

قول الاخفش

قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون الى انه اسم بدليل
انه يصغّر قالوا ما أُحَيسِنَه وما أُمَيلِحَه وزعم البصريون انه فعل
ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على
انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني
الى عفو الله تعالى ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه
انه اشبه الاسماء عموماً لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل
التفضيل خصوصاً لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة
وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطاً تأتي ذكرها وفي حسن
ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما هو
الذي دل على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسما
وزيداً مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه
بالمفعول على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل
فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من
الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيدٌ اي صار ذا حسن
كما قالوا اورق الشجر وانهر واثرى فلان واترب فلان

البعر اى صار ذا ورق وذا زهرة وذا ثروة وذا متربة
اى فقير وذا فاقة وذا عدة ففيه معنى التعجب وحولت
صيغته على صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فا
ستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت
الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر
بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها
زيدت على الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة
وتلك جائزة الحذف وقال سحيم عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعلا
واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطا
من يشتقه من الحلق والحمار فقال ما احلقه وما احمره وشذ
قولهم ما الصه وهو الص من الشظاظ الثاني ان يكون
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج
وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط

حذف

حذف زوايده وعن سيبويه جواز بنائه من نحو افعل
نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما
واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول
فلا يبنيان من نحو عمي فهو عمي وعرج وما شبههما من
افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما
من الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال
الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من
ذلك هو اعمى واعرج واحمر واسود والمى وادعج ص

باب الوقف يقف على نحو رحمة بالهاء في الافصح وعلى نحو
مسلمات بالتاء س اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان
كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة
فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن
كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه ثمره و
بعضهم يقف وقد وقف بعض السبعة بالتاء في قوله تعالى

ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء و سمع
بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض والله
ما احفظ منها ايت قال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمة
بعدما وبعدما وبعدمت وان كان جمعا بالالف والتا
فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من
كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن البنات من المكرمات
وقد نبهت عن الوقف على ان الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى
نحو المسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس بنحو ص
وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف وبنحو القاضي
ثبات ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي
باء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان
منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان يقف عليه بالياء
وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله
هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله

من واق

من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز
الوقف عليهم بالحذف وذلك وقف الجمهور على المتعال
و التلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم
التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص
وقد يعكس بنحو ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة
واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض ~~واثبات تاء مسلمات~~
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على
رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى
القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي
الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف
اثبات يائه فان كان منونا ابدل تنوينه الفا كقوله
تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان غير منون
وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص
ويوقف على اذن ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالالف ش

قوله واو عاطفة لا ناهية تعبد فعل فاعل الشيطان مفعول او والله مفعول مقدم است ... فاعبدا فعل فاعل ...

يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلث مسائل احدها اذن
هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها
بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكره ولا
يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف
الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله
لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر ولا
الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم
المنصوب المنصرف نحو رايت زيدا يا هند ووقف عليه العرب
بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا رايت زيد بالحذف قال الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
ص كما يكتبون ش لما ذكرت الوقف على هذا الباب ذكرت
كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل
الثلاث تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان
نون التاكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت
ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين

اذا الشرطية والفجائية ومن النحاة من يكتب اذا بالنون لانها
من نفس الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذا
ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص و
الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو
وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى
او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا
وينكشف ان الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم
بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة
من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من
مسائلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد
واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة
بينهما الثانية من الالفات المتطرفة ما تصور الفا
ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت
ثلاثة احرف وكانت منقلبة من ياء صورت ياء مثال ذلك

فى النوع الأول اشترى والمصطفى وفى النوع الثانى رمى
وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو
الفاو ذلك نحو دعا وعفا والعطا ولما ذكرت ذلك احتيج
الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء وقد
ذكرته اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم والمخاطب
فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول فى رمى وهدى
رميت وهديت وفى دعا وعفا دعوت وعفوت و اذا
اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فهو اصله الا
ترى انك تقول فى الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفى العصا والقفا العصوان والقفوان وما
قول الشاطبى رحمه الله وتثنية الاسماء تكشفها وان
رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الجعبرى رحمه الله واذا
يوما عن مجاوزه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء
يوما فاكتب بياء والا فهو يكتب بالالف ص فصل همزة الوصل
اسم بكسر وضم واست وابن وابنة وامرء وامرأة و

واثنين واثنتين والغلام وايمن الله فى القسم بفتحها و
بكسرها فى ايمن همزة وصل اى يثبت ابتداء ويحذف وصلا
وكذا همزة الماضى المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره و مصدره
وامر الثلاثى كاقتل واغزو واحلل بضمهن واضرب و امشوا
واذهب بكسرهن كالبواقى ش هذا الفصل فى ذكر همزة
الوصل وهى التى تثبت فى الابتداء وتحذف فى الوصل و
الكلام ههنا فى فصلين الاول فى ضبط مواضعها فنقول
قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم
فلا يكون همزة وصل الا فى نوعين احدهما اسماء غير
وهى عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وامرء وامرأة
وابنة واثنان وايمن الله فى القسم وتثنية السبعة
الاول منها وهى اسمان واستان وابنان وابنتان
وابنمان وامرءان وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان
بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هى الا
اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النو

في النوع الأول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى
وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو
الفا وذلك غزو دعا وعفا والعطا ولما ذكرت ذلك احتيج
الى ذكر ما نوّن بتمييزه ذوات الواو من ذوات الياء وقد
ذكرته اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم والمخاطب
فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى
رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا
اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فهو اصله الا
ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما
قول الشاطبي رحمه الله وتثنية الأسماء تكشفها وان رددت
اليك الفعل صادفت منهلا وقال الجعبري رحمه الله واذا
يوما [illegible] هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان ترى
يوما فاكتبه بياء والا فهو يكتب بالألف ص فصل همزة الوصل
اسم بكسر وضم واست وابن وابنة وامرء وامرأة و

واثنين

واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها و
بكسرها في ايمن همزة وصل اي يثبت ابتداء وتحذف وصلا
وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره
وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامش و
واذهب بكسرهن كالبواقي ش هذا الفصل في ذكر همزة
الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل و
الكلام ههنا في فصلين الأول في ضبط مواضعها فنقول
قد استقرأنا الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم
فلا يكون فيه همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر
وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وامرء وامرأة
وابنة واثنان وايمن الله في القسم وتثنية الستة
الأول [illegible] وهي اسمان واستان وابنان وابنتان
وابنمان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان
بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا
اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم التو

الثاني اسماؤها مصادر الافعال الخماسية
كالانطلاق والاقتدار والسداسية كاستخراج فاما الفعل
فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله
واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا
فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو احمد واكل والرباعي نحو اخرج
واعطى فان كان خماسيا او سداسيا فهمزته وصل نحو
انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته
همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمروا ويا فلان اجبني
واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قولك
الغلام والفرس قال الخليل انها همزة قطع وعوملت في
الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال
حذفت الهمزة من حيث وشرحي الحالتين للتخفيف وبقية
الحروف همزاتها قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في
حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الا
وبالضم في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك

بقولي

بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة و
هي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح و
بالكسر في لغة ضعيفة وهي ايمن المستعمل في القسم في قولهم
ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وبه
لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم و
الذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثمانا متاصلا نحو
اقتل واكتب وادخل تحت قولنا ضما متاصلا نحو قولك
للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاء وكسر
الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وكسرت الزاء ~~وكسر الواو فاسكنت الواو~~
~~للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاء~~
لتناسب الياء وقد اشرت الى هذه بالتمثيل اغزي و
قبلها يا غز لانبه على ان الاصل اغزوي بدليل وجوده
اذا لم توجد ياء المخاطبة ويخرج منه نحو قولك امشوا

ابجد هوز حطي كلمن سعفص

قرشت ثخذ ضظغ

فانه بينا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الباء

فاسكنت الباء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين

ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من قلبها ياء ولهذا مثلت

به في الاصل لما يكسر همزته مع انه ليس من باب ضرب للتنبيه على انهما

من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم

انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان

يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة

حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لانه لا يلتبس بالمضارع

المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها يكسر لا غير وهو الباقي

وذلك اصل الباب هذا اخر ما اوردناه املائه على هذه

المقدمة وقد جاء بحمد الله تعالى مهذب المباني مشيد

المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام تقر به

عين الورود وتلذ به نفس الجاهل الجحود تمت الكتاب

تكلمت باشتد الاستعجال على يد احقر الفقراء علي اكبر

من شهر جمادى الآخر في سنة ١٢٥٤

الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تا قلم بدست و مرکب بدست

گناه هر سه باشد تو خوش بنشین

بسمله

ون

صحح صادق

حسنی

۱۳۰۴

یالشکیاشیقتیالکشبتشاکسجنشله

ببلکلبلبوس

ببلکلبلکلات

آه من العشق وحالاته

احرق قلبی و حرارته

شارع در هر علمی پیش از انکه شروع در علم کند لابد است انکه
معرفت حاصل کند سه چیز را اول تعریف علم دویم فایده علم
سیم موضوع اگر تعریف علم را نداند لازم می اید که طالب مجهول
مطلق باشد و طالب مجهول مطلق بودن محالست
و فایده علم را اگر بداند لازم می اید که فعل شارع لغو و
بی فایده باشد موضوع علم را چرا باید بداند بجهت انکه تمایز
علوم بحسب تمایز موضوعات تعریف علم نحو
علم باصول تعرف بها احوال الاواخر الکلام اعرابا
و بناء فایده علم نحو حفظ اللسان عن الخطاء فی الکلام
موضوع علم نحو کلمه و کلامست
و موضوع هر علمی که بحث
چون که ظاهر شد که موضوع علم نحو کلمه و کلامست
می کنند دران از اموراتی که عارض میشود مر موضوع را پس در علم نحو
بحث می کنند از اعراب و بنایی که عارض میشود کلمه و کلام را
و بحث از عارض موقوفست بر اینکه معرفت داشته باشد
موضوع را لهذا مصنف و شارح ما در اول بحث تعریف
موضوع را